الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافية وتهيئة الإقليم

_ مذكرة تخرج _

لنيل شهادة ماستر -2- تخصص تسيير الأخطار الكبرى والأمن المدني

بعنوان

التوسع العمراني الفوضوي على حساب السبخة الكبيرة في "حي الوئام" (دوار سانبيار سابقا) - مسرغين - وهران

من إعداد الطلبة :

- مجاجي شيماء
- بلحجة عبد النور

تحت إشراف لأستاذة

- بصغير فاطمة

لجنة المناقشة :

الأستاذ :بلماحي محمد نذير	جامعة وهران -2- محمد بن أحمد	رئيسا
الأستاذ :بصغير فاطمة	جامعة وهران -2- محمد بن أحمد	مشرفا
الأستاذ :زعنون رفيق	جامعة وهران -2- محمد بن أحمد	مناقشا

سنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أحمد الله عز وجل على نعمه علينا وعلى منحه لنا القوة والصبر من أجل إتمام هذا البحث أهدي ثمرة جهدي هذه إلى أعلى ما أملك في الوجود

إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي إلى أمي العزيزة " فاطمة " الشاهدة على ميلادي ووجودي إلى من منح الرجولة والشهامة، إلى الذي تحمل المشاق من أجلنا وتذوق المر من أجل نجاحنا ، إلى "أبي العزيز " محمد" أشكرهما جزيل الشكر على صبرهما واهتمامهما بي وبدراستي إلى من ساندتني بنصائحها وتوجيهاتها وغمرتني بحبها وحنانها أختي العزيزة "مريم"

إلى الأستاذة المحترمة " بصغير فاطمة " التي رافقتنا في إنجاز هذا البحث وتوجيهنا أقدم لها أسمى عبارات الشكر والتقدير ""والامتنان ، وأترحم على والدها الكريم.

إلى من يفيض فؤادي بحبهم ويسري دمي في عروقهم أخواتي محمد أكرم، لؤي الصديق ، يونس، أتمنى لهم التوفيق والسداد

إلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما وأحفظ لهما الصحة والعافية وإلى كل من وقف بجانبي وبذلهم جهد لأتمم طريقي .

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب دون استثناء ، إلى كل من ساهم في تعليمي، إلى كل معلمي

وأساتذتي من أول يوم في المرحلة الابتدائية إلى آخر يوم في المرحلة الجامعية

إلى كل طلبة معهد الجغرافية والتهيئة العمرانية وأتمنى لهم النجاح

.إلى كل من يتصفح أوراق هذه المذكرة

شيماء .

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أثاره الله بنوره واصطفاه وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "بصغير فاطمة" إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد والشكر موصول كذلك إلى أوليائنا الذين سهروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة وإلى كل الزملاء والأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير.

عبد النور

شكر وتقدير

اللهم لا يطيب الليل ولا يطيب النهار إلا بطاعتك . . . . . ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك . . . . ولا الآخرة بعفوك . . . . . الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبي الرحمة نور العالمين .

لا بد لنا ونحن بصدد انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا قدس الرسالة في الحياة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وإلى الأستاذة المشرفة " بصغير فاطمة " لها منا أسمى عبارات الشكر التقدير والامتنان

كما اشكر أيضا كل الأساتذة الذين قبلوا مناقشة وتقييم هذا العمل وجازاهم الله عن كل كلمة علم ومعرفة تعلماها منهم سواء في سنوات التدرج وما بعد التدرج شكرا جزيلا .

كما لا يفوتني أن اشكر جميع عمال المصالح والإدارات التقنية من مختلف المستويات الذين لم يبخلوا علينا بالجهد في تحصيل المعلومات مع حسن الاستقبال .

شكرنا الخاص لكل الزملاء والزميلات وإلى أولياءنا الأفاضل خاصة الذين شجعونا على إكمال هذا البحث والى كل الذين كانوا عونا لنا في البحث هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كذلك كل الشكر والتقدير.

فهرس المحتويات

المقدمة العامة:

الإشكالية:

منهجية البحث:

1- مرحلة البحث النظري

2-مرحلة العمل الميداني

3_الهدف من الدراسة

4_ أهمية الدراسة

5 _ عراقيل البحث

الفصل الأول :الخصائص الطبيعية والهيدروغرافية لمنطقة الدراسة

مقدمة الفصل

المناطق الرطبة في الجزائر

تعريف المناطق الرطبة:

أهمية المناطق الرطبة

_الأهمية الاقتصادية:

_الأهمية الإيكولوجية :

_مهام أخرى:

العوامل المهددة أو المؤثرة على المناطق الرطبة

المحافظة على المناطق الرطبة

1_ تقديم منطقة الدراسة :

1-1- موقع السبخة المعنية بالدراسة:

2_ الموقع العام للمنطقة:

أولا : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

1-1 الخصائص الجيومرفولوجية :

1-2 الخصائص البيولوجية :

1-3 الخصائص الجيولوجية :

2_ خصائص شغل الأرض :

ثانيا : الخصائص المناخية .

1_ التساقطات :

3 _الرطوبة :

2 _تضاريس المنطقة :

ب _الشبكة المائية (الهيدروغرافية)

القيمة الهيدرولوجية:

ثالثا : الخصائص الإيكولوجية .

تقسيم الأراضي للحوض المطل على السبخة :

العوامل المعيقة التي تؤثر على الخصائص الإيكولوجية للمنطقة:

خلاصة الفصل :

الفصل الثاني :الدراسة التحليلية لدوار سان بيار

مقدمة الفصل

I. تقديم منطقة الدراسة

-موقع بلدية مسرغين

- الموقع

-الوضع الديمغرافي

- أصل تسمية دوار سان بيار (حي الوئام) ونشأته

II_ مراحل توسع دوار سان يبار

1-التركيب السكاني:

2-التركيب الاجتماعي:

3-الأصل الجغرافي للسكان :

4- أسباب مجيء السكان إلى الحي:

_الجزء الثاني: المميزات السكنية .

1-نمط المباني:

-الحالة القانونية لإشغال المسكن:

-كيفية الحصول على المسكن :

-أهم التجهيزات الموجودة بالحي:

-أسباب انتشار السكنات الفوضوية

خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثالث : تأثير مختلف الأنسجة على حدود السبخة وأهم الحلول المقترحة

مقدمة الفصل:

1-مشاكل النمو الفوضوي العشوائي وأثره على المجتمع:

1-1 مشاكل عمرانية:

1-2 مشاكل اجتماعية واقتصادية:

-2-عوامل المؤثرة على السبخة:

1-عوامل طبيعية:

أ – درجة الحرارة:

ب- تأثير الرياح:

ج –تأثير الأمطار:

2-تأثير العوامل البشرية:

3- **تأثيرات النسيج الفلاحي على السبخة:**

4-1- الزراعة:

2-تأثير الجفاف على الزراعة:

3-تغير نوعية التربة:

-تحولات في الممارسات الزراعية:

التوسع الحالي والتوجيهات المستقبلية:

1-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

أهم توجيهات المخطط:

_ الأمراض الأكثر انتشار في المنطقة :

اقتراحات السكان حول مستقبل الحي:

1- اقتراحات لمعالجة هذه الظاهرة:

1-1-المعالجة النظرية

1-2 المعالجة العلمية

2- أساليب مواجهة أخطار السبخات :

خلاصة الفصل:

الخلاصة العامة :

الخاتمة

قائمة المراجع والمصادر

فهرس الخرائط

فهرس لصور

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

الملاحق

مقدمة

المقدمة العامة:

المناطق الرطبة في الجزائر تمثل جزءاً هاماً من التنوع البيئي للبلاد، وتلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على التوازن البيئي ودعم الحياة النباتية والحيوانية.

من بين هذه المناطق الرطبة هي سبخة الكبرى وهران، وهي إحدى المناطق المشمولة باتفاقية رامسار الدولية للمناطق الرطبة.

تُعتبر هذه السبخة واحدة من المناطق الرطبة الهامة في الجزائر، وتقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في غرب البلاد. تشتمل على مسطحات مائية ومستنقعات تعد موطنا لتنوع بيئي غني من النباتات والحيوانات. تلعب هذه المنطقة دوراً حيوياً في توفير الموارد الطبيعية مثل المياه العذبة ودعم الصيد والزراعة التقليدية،مما يساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي ودعم الاقتصاد المحلي من خلال السياحة البيئية والنشاطات الاقتصادية الأخرى. ومع ذلك، تواجه سبخة وهران تحديات بيئية مثل التلوث الناتج عن الأنشطة البشرية، مما يستدعي الحاجة إلى جهود مشتركة للحفاظ على هذا الإرث الطبيعي وتحقيق التنمية المستدامة التي تستفيد منها الجماعات المحلية على المدى البعيد.

باختصار، تمثل السبخة مورداً طبيعياً ثميناً للجزائر، ولكنها تحتاج إلى إدارة فعالة وحماية للحفاظ على تنوعها البيولوجي واستدامة استخدام مواردها لتعود بالفائدة على السكان المحليين على المدى الطويل.

الإشكالية:

المجال الحضري في الجزائر منذ الاستقلال شهد توسعات عمرانية متعددة عبر مراحل مختلفة وبأشكال متنوعة حسب كل مدينة على حدة. هذا التوسع غير المسبوق تميز بفقدان السيطرة والتحكم في التخطيط والتنظيم الحضري، مما أدى إلى استهلاك كبير ومفرط للمساحات الحضرية بطرق عشوائية وغير منظمة، بالإضافة إلى استنزاف الأراضي الفلاحية لأغراض البناء.

النزوح السكاني غير المتوقع بسبب عدة ظروف معيشية تسبب في ظهور السكن الفوضوي في عدة مدن

شمالية، على سبيل الذكر حي الوئام (دوار سان بيار سابقا) موضوع دراستنا الحالية الذي نشأ بمحاذاة السبخة خلال فترة الجفاف ونقص منسوب المياه بها.

يلاحظ في الوقت الحاضر بأن عدد الأحياء الفوضوية في ارتفاع متزايد على حساب الأراضي الفلاحية. ويمكن القول بأن الارتفاع المستمر أصبح أمرا مقلقا للغاية فهو يخل بالنسيج العمراني للمدينة ناهيك انه يتموقع في مناطق محمية كموضوع دراستنا الحالي.

تأثرت المدن الداخلية مثل مسرغين بهذه التغيرات، حيث شهدت نمواً سكانياً ملحوظاً خلال الثمانينات والتسعينات، نتيجة للاستقطاب السكاني والنزوح الريفي خلال العشرية السوداء. هذه العوامل أدت إلى تشكل أحياء فوضوية في المناطق المنتشرة، وتقلص الأراضي الزراعية، مما استدعى التوسع الحضري خارج حدود المدن، ومما سبق يمكن حصر الإشكالية في شكل تساؤل يتمثل فيما يلي:

ما هي أهم الأسباب والعوامل التي ساهمت في توسع الحي بمحاذاة السبخة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي خصائص الطبيعية والهيدروغرافية للسبخة الكبرى؟
- ما هي العوامل المناخية والبشرية التي تأثر على المنطقة؟
- هل هذا التراجع ناجم عن التوسع الأفقي لسبخة وهران الكبرى على حسب المناطق المحاذية له حي الوئام (دوار سان بيار سابقا) أم أنه لأسباب مناخية فقط؟
- كيف يؤثر وجود السبخة على نمط الحياة والصحة العامة لسكان دوار القصب بمدنية مسرغين؟
- ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للقاطنين بمنطقة الدراسة؟
- ما هي مستقبل هذا الحي في ظل الانشغالات المواطنين القاطنين به؟

إن الأخطار الطبيعية للأحياء الفوضوية عديدة، إلا إنها وللأسف تشد انتباهنا فقط عندما تسبب كارثة.

والجدير بالإشارة هنا عدم الإدراك بشكل عام بأن العديد من الكوارث يمكن التخفيف من مخاطرها من خلال التدبر والاستعداد المناسب والمستمر لها. أن تكاليف هذه العملية تكون قليلة مقارنة بتكاليف جهود الإغاثة والتعافي من الكارثة.

وبدلا من التركيز في كيفية الاستجابة عند حدوث الكارثة يجب علينا معرفة كيفية الوقاية من المخاطر المحتملة للكارثة. إن الحاجة إلى وضع إستراتيجية للحد من مخاطر الكوارث في الجزائر أصبح أمرا ملحا.

إن جميع الأفراد في المناطق المعرضة للأخطار بحاجة إلى الإدراك والوعي عن المخاطر وكيفية الاستعداد لها. ويتضمن ذلك المعلومات العامة وحملات توعوية وإجراءات واضحة للاستجابة في حالة الطوارئ.

منهجية البحث:

من أجل الإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة واستيعابه بشكل جيد اتبعنا عدة مراحل:

1- مرحلة البحث النظري:

وهي المرحلة التي يتم من خلالها التحضير لموضوع البحث حيث تعد هذه المرحلة أول خطة تم إتباعها في موضوعنا حيث تم الاطلاع على مختلف الكتب والمجالات والمراجع الخاصة التي لها علاقة بالموضوع بالإضافة إلى الرسائل الجامعية ومذكرات التخرج التي تحتوي في مضمونها البناء الفوضوي، وهذا لغرض تكوين قاعدة معرفية ومنهجية للتركيب وأخذ فكرة شاملة عن الموضوع وبالتالي تسهيل عملية الدراسة والتحليل للعناصر المرتبطة به.

2-مرحلة العمل الميداني:

تعد الدراسة لميدانية وسيلة لا غنى عنها في أي بحث في مجال التهيئة فهي مرحلة الاحتكاك بمجال موضوع الدراسة للاطلاع على خصائصه وتفسير الظاهرة بدقة بحيث تم الاتصال فيها بمختلف المصالح والمديريات من أجل جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات من مصدرها الأصلي بالإضافة إلى خرائط الموقع، الطبوغرافيا المتعلقة بمنطقة الدراسة.

كما استعنا إلى المصالح المختصة كبلدية مسرغين ، دائرة بوتليليس ، الوكالة العقارية لبوتليليس،مديرية البناء والتعمير لوهران، ملحق بلدية دوار سان بيار، مصلحة تنظيم الانتخابات التي ساعدتنا في إحصاء عدد سكان المنطقة.

لاطلاع على مخطط شغل الأرض، والمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والتقارير التي وضعتها مختلف المصالح التي تشرف على منطقة الدراسة بالإضافة إلى الديوان الوطني للإحصائيات من أجل جلب الإحصائيات حول السكان عبر التعدادات السابقة.

مع العلم أن الحي المدروس متكون من جزئيين جزء منظم وجزء فوضوي والذي اقتصرت دراستنا عليه وحسب تعداد 2008 قدر عدد سكان الحي ب 6400 نسمة.

أما فيما يخص العينة التي قمنا بدراستها فتقدر ب 40.21 **%**التي شملت الجزء النظامي والفوضوي وكانت عملية التحقيق الميداني بملأ استمارات الاستبيان والتي شملت (تحقيق حول السكن، السكنات، حول المرافق والمؤسسات الإدارية والتعليمية والصحية).

وهذا بغرض الحصول على البيانات الناقصة والتأكد من صحة ما هو موجود في المخططات والوثائق التي تحصلنا عليها من التحقيق الميداني.

3_الهدف من الدراسة:

- تشخيص الواقع المعاش في أحد أحياء مدينة مسرغين.
- محاولة معرفة أسباب التوسع العمراني لدوار سان بيار (حي الوئام حاليا).
- معرفة أبعاد وأسباب ظهور الأحياء الفوضوية بالمنطقة.
- تسليط الضوء على سبب تراجع منسوب مياه السبخة الأرضية وتزايد التجمعات السكانية خاصة الأحياء الفوضوية المحاذية للسبخة.

- جمع مختلف المعطيات من خلال البحث الميداني والمراجع المتخصصة.

4_ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تباين السكنات الفوضوية لما يعانيه السكان من مشاكل اجتماعية، صحية مشاكل السكن وانعدام التجهيزات والمرافق الضرورية وقلة الخدمات وهذا مما شكل أثر سلبي على السكان والمحيط، كما تتمثل أهمية هذا البحث في كونه من البحوث القليلة حسب اطلاعنا على الدراسات السابقة ومدى التأثير المتبادل بين السكان والسبخة.

5 _ عراقيل البحث :

خلال جمعنا للمعطيات الدراسة واجهنا مشكلة التكتم على البيانات، فلم نتوجه الى اي مديرية إلا كانت إجابتهم سلبية نظرا للمعضلة التي تورطت فيها الجهات المسئولة والتي سمحت باستثمار والتوسع في المناطق المحاذية للسبخة وأغفلت الجانب البيئي ، لأن لا احد يريد تحمل النتائج لذا يصرون على الحلول الترقيعية لمواجهة المشاكل خاصة التوسع العشوائي للسكنات الفوضوية الذي بات يظهر في أماكن لم يكن فيها من قبل ولا تصلح للتعمير والبناء،.

كما أن الدراسات الأكاديمية المتعلقة بهذا الوسط تدرس جوانب محددة كالجيولوجيا، الموارد المائية الزراعة الطبيعية الايكولوجية لأنها تعد محمية طبيعية.

إلا أن الدراسات الجغرافية تفرض علينا الإلمام بكل ذلك وأكثر للمشاركة في تهيئة المجال بعد حمايته، وهو ما عرقل دراستنا وحدثنا نقاط الدراسة دون أخرى، فاقتصرت الدراسة على تحديد الخصوصية الطبيعية للسبخة في الفصل الأول ودراسة تحليلية المجموعات السكنية في الفصل الثاني لنتطرق في الثالث في تحديد الأسباب والنتائج والأساليب المتبعة.

الفصل الأول

مقدمة الفصل :

تتسبب العديد من النشاطات البشرية في تغيير مورفولوجية الأوساط الطبيعية على مدار الزمن الجيولوجي ، الذي يؤثر سلبا على عديد من القطاعات كالموارد الطبيعية والبيئية والبشرية لذلك تحظى باهتمام خاص من طرف المنظمات العالمية

جميع الدراسات في مجال التغيرات البيئية تؤكد التأثير الواضح على الموارد المائية من حيث الكمية والتوزيع الجغرافي لها ، وسنتطرق في هذا الفصل إلى طبيعة التغيير الواقع في السبخة نظرا لأهميتها كمحمية عالمية ،ومكانتها الدولية كأكبر المناطق الرطبة في الجزائر .

المناطق الرطبة في الجزائر

تعريف المناطق الرطبة:

تشمل المناطق الرطبة حسب اتفاقية رامسار ،مستنقعات ،مروج السبخات ،الخ... . المياه المتواجدة بشكل طبيعي أو اصطناعي دائمة أو موسمية(مؤقتة)، سواء كانت جامدة أو جارية، عذبة أو مالحة، بما فيها مساحات مياه البحر التي لا يزيد عمقها عن 6 أمتار في حالة الجزر.

_المناطق الرطبة الطبيعية: وتتلخص عموما في :السباخ ,الشطوط, البحيرات, المستنقعات, الأنهار ,المروج.

_المناطق الرطبة الاصطناعية :السدود ,الحواجز المائية.

أهمية المناطق الرطبة

_الأهمية الاقتصادية:

المناطق الرطبة باختلاف أنواعها تعد ثروة طبيعية منتجة لمواد مختلفة تدخل ضمن المتطلبات المعيشية للإنسان فالسدود والحواجز المائية والبحيرات والأنهار تمد الإنسان بالمياه الصالحة للشرب وكذا الري، وهذا بغض النظر على الإنتاج الكهربائي فيما يخص السدود .

-الشطوط والسباخ تستخرج منها الأملاح المختلفة (مادة مصدرة)

-المروج هي منتجة لمادة العلف وهي كذلك تعد مساحات رعوية.

_الأهمية الإيكولوجية :

المناطق الرطبة هي أوسط حيوية جد هامة لبعض الكائنات الحية يتعلق الأمر بالحيوانات والنباتات، وهي تستقطب خاصة الطيور المائية (الشتوية) المهاجرة التي تعبر القارات .فإذن هي قد تكون محطات عبور لهذه الكائنات أو محطات توقف أو محطات عيش وتكاثر.

_ مهام أخرى:

للمناطق الرطبة مهام أخرى مثل، مراقبة الفيضانات والتقليل من مخاطرها،التحكم في الدورة الهيدرولوجية، تجديد دائم للمياه الجوفية، حجر الرواسب والمواد السامة حجر المواد الكيمائية وتصنيفها وإزالتها طبيعيا (بيولوجية .)

العوامل المهددة أو المؤثرة على المناطق الرطبة

المناطق الرطبة معرضة لتأثيرات شتى والتي هي في مجملها ناتجة عن نشاط الإنسان وقد يترتب على ذلك ما يلي :

- ✓ الطمي الناتج عن عامل التعرية والانجراف بالمناطق المجاورة .
- ✓ الاستغلال الزراعي المفرط

- ✓ الري اللاعقلاني والغير مراقب المتمثل في ضخ المياه إلى حد غير معقول
- ✓ الصيد بنوعية (اسماك،وطيور)
- ✓ التلوث بأنواعه
- ✓ توسع العمرانية على حساب المناطق الرطبة .
- ✓ تصريف مياه بعض الأوساط الرطبة لتوسيع وربح مساحات جديدة من الأراضي الزراعية.

المحافظة على المناطق الرطبة

حتى يضمن الإنسان الانتفاع الدائم من هذه المناطق يتطلب اتخاذ تدابير وقائية بتسيير ومتابعة محكمين وهذا يعود بالفائدة على الإنسان وفي الوقت ذاته على الطبيعة التي هي بدورها تعتبر الدعم الأساسي والوحيد لبعض الكائنات. فإذا خدم الإنسان الطبيعة خدمته، وإذا افقدها توازنها أفقدته هو الأخر توازن حياته .

وتكون المناطق الرطبة فيما إذا توفرت الشروط التالية

- ✓ تفادي الاستغلال المفرط .
- ✓ محاربة التلوث .
- ✓ سن قوانين لتسييرها.

1_ تقديم منطقة الدراسة :

موقع السبخة المعنية بالدراسة:

سبخة وهران أو السبخة الكبيرة تقع جنوب غرب وهران تابعة إداريا إلى ولاية وهران دائرة بوتليليس بلدية مسرغين وغابا إلى محافظة وهران مقاطعة بوتليليس إقليم مسرغين .

سبخة وهران تنتمي إلى مركب المناطق الرطبة الغربية للجزائر التي تضم كل من مستنقعات المقطع ،ومستنقعات الملحية لأرزيو وبحيرة تيلامين وضاية أم الغزلان وضاية المرسلي وضاية البقرة .

وهي عبارة عن منخفض مغلق تشغله بحيرة مؤقتة تحتوي أراضيها عموما على كميات كبيرة من الأملاح الذائبة ، نجدها غالبا في بلاد الصحراء ويمكن ان تتواجد في مناطق أخرى .

تم إدخال سبخة وهران في قائمة رامسار للمناطق الرطبة ذات أهمية دولية في فيفري عام 2001.

خريطة (01) :خريطة الموقع من اعداد الطالبين مجاجي "ش " بلحجة "ع"

المصدر محافظة الغابات

2_ الموقع العام للمنطقة:

- البلد :الجزائر.

- الولاية: ولاية وهران
- الموقع :

تقعجنوبغربولايةوهرانتحدهافيالشمالالشرقيبلديةالسانيةوشمالابلديةمسرغينوبلديةبوتليليسفيال شمالالغربيوولايةعينتموشنتغرباوبلديةالكرمةشرقاوولايةسيديبلعباسجنوبا.

- المساحة: يمتد حوضها على مساحة 56.870 هكتار ،وتشغل مساحة كبيرة من بلدية مسرغين وجزء صغير من ولاية عين تموشنت .
- الارتفاع عن سطح البحر: ما بين110 إلى80 مترا.
- البعد عن البحر: تبعدعنساحلاالبحرالأبيضالمتوسطبحوالي12كم و15كم عن مدينة وهران.

سبخة وهران هي عبارة عن انخفاض مغلق، ويحدها من الشمالجبل Mardjadjoالهائلة ألديأقصى ارتفاعه 589 متروفي الجنوب كتلة صخرية (جبل) Tessala الذي أقصى ارتفاعه 1061 متر.

- إحداثيات الجغرافية: حط العرض'35°22 شمال،خط طول '00°48 غرب .
- إحداثيات UTM: س1 163 ع1 203.2 س2 248 ع2 260.

أولا : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

2-1 الخصائص الجيومرفولوجية :

أظهرت الدراسة الجيومرفولوجية لجزيرة السبخة أربع مجالات متميزة:

* **الهضبة:** تحتل أعلى النقاط، وتتميز بتربة بنية جيدة للزراعة. جيولوجياً، تتكون من طبقة سفلية من العصر الطباشيري، وهي أقدم التكوينات في المنطقة، وتغيب فيها الشبكة الهيدروغرافية تمامًا.

* **المنحدر الحاد:** يحتوي على عدة شقوق ناتجة عن الشبكة الهيدروغرافية. يتميز بتكوينات العصر الميوسيني، ويغطيه حجر جيري مارني أزرق في القاعدة مع جبس تريبوليس، مما يجعله صالحًا للزراعة.

***الجانب الشمالي من السبخة:** عند جبل مرجاجو، توجد وديان عديدة ذات مسارات مختصرة، ومعظمها يتوقف في منتصف الطريق.

* **الجانب الجنوبي:** جبال تسالا تقدم أرضًا ناعمة تُعرف بسهل مالتة. هذه المنطقة غاية في الأهمية لوجود وديان ولكن ضعيفة الانحدار، وتضم وادي الرعد الذي يشكل المصدر الرئيسي لأملاح السبخة.

1-2 الخصائص البيولوجية :

تتشكل تربة السهول عن طريق تراكم الترسبات من التربة المتآكلة ،والتي تتطور الى الحجر الجيري الصلب أو الناعم أو الحجري الرملي أو المارل ، تتوافق تربة السهل نفسها مع خمس أصناف وهي التربة المالحة ، التربة المائية ، التربة الغيرينية ، التي تتطور بشكل سيئ ، والتربة المغنطيسية الكلسية .كما يغلب هذا الوسط التربة الملحية ، وتتكون التربة من 40 طين .25 %كلس 25 %رمل .

1-3 الخصائص الجيولوجية :

بحسب دراسة للباحث موسى قاسم في عام 2006 من قسم الجيولوجيا بجامعة وهران 2 تم استنتاج أن سبخة وهران هي انخفاض مغلق ذات أصل تكتوني ، ظهرت في أواخر العصر(الحقب) الثالث القاري وبداية العصر الرابع،وهذه السبخة هي حوض مغلق ذات أهمية كبيرة في طبوغرافية التل الوهراني الحوض محصور بين كتلتين صخريتين المرجاجو في الشمال وتسالة في الجنوب، المياه التي تتدفق من هذين الجبلين تتجمع في القعر الذي يشكل حاليا السبخة التي ليس لها أي مخرج باتجاه البحر.

2_ خصائص شغل الأرض :

أراض وتربة المنطقة متنوعة من زراعات وأشجار ومناطق سكنية مبعثرة المحاذية للسبخة ، واعتمدت دراستنا على تسليط الضوء على منطقة حي الوئام " دوار سان بيار حاليا " الذي يقع في الجنوب الغربي لولاية وهران بمحاذاة السبخة الذي يشكل خطر على البنية الإيكولوجية للسبخة يحده من الشمال الشرقي بلدية السانيا وشمالا بلدية الكرمة أما من الغرب والجنوب تحدها السبخة الكبيرة .

الخريطة (02) : استخدام الأرض لمنطقة الدراسة .

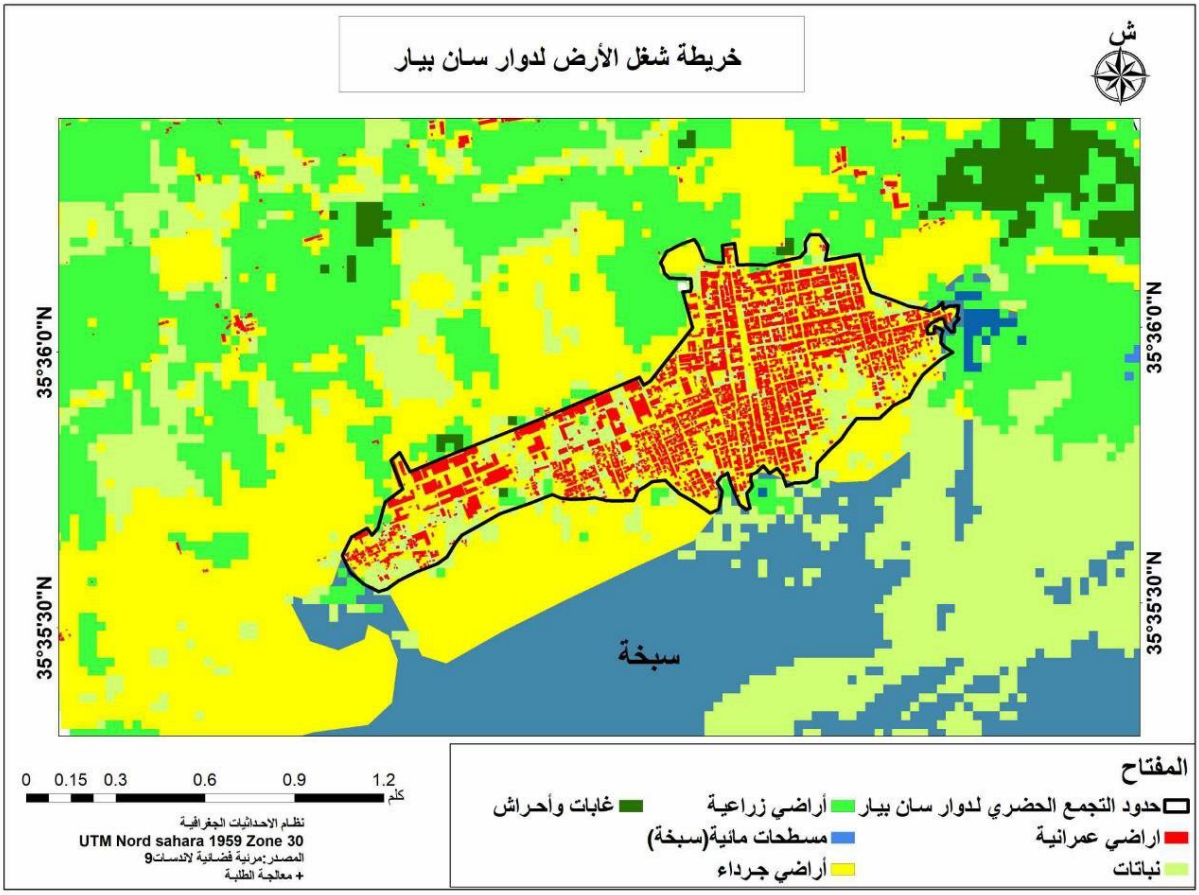

من اعداد الطالبين مجاجي "ش" بلحجة "ع"

2-1 الأراضي الجرداء :

أكثر من ربع مساحة المنطقة أراضي جرداء بنسبة 40 % من المساحة الإجمالية ،بمساحة قدرها 50 كلم ^{2} في الجنوب الشرقي لحي الوئام وقليل في شمال المنطقة .

2-2 لمحاصيل الزراعية :

تبلغ المحاصيل الزراعية في المنطقة ب 10 كلم^2 بنسبة تقدر ب 15 %من المساحة الإجمالية ،حيف أن الزراعات المطبقة تتمثل في أشجار الزيتون وبعي المساحات للفلاحة والزراعات المسقية تقدر ب حوالي 1600 هكتار منها 370 هكتار مسقية و140 هكتار مساحات نباتات خضراء .

تتمركز اغلب الأراضي في الجزء الشمالي من منطقة دوار سان بيار

يتعلق النشاط الزراعي بشكل رئيسي بما يلي :

الشعير والقمح ب 30 % . أشجار الزيتون 9.8 % . البطيخ والخرشوف 5.2 % الزراعات الموسمية ب 3.9 % من المساحات الزراعية .

محاصيل الخضر المروية (البطيخ .الخرشوف. البصل) المزروعة في المحيطات المروية التي تتركز على محيط المنطقة ، كما أنه كانت في فترة الثمانينات عبارة عن حقول من هذه الزراعات خاصة القرنبيط لأنها تتوافق نوعا ما مع نوعية التربة حيث أن هناك بعض السكنات حوالي 100 مسكن أنداك.

2-3 الغطاء المائي :

المتمثل في السبخة وهي أرض مستوية أو بحيرة ملحية تقع بين الأراضي الخصبة ، ويتميز سطحها بوجود ترسبات ملحية وجبسية وترسبات كربونات الكالسيوم وكذلك رواسب جلبتها الرياح والمد المائي ، وقد تحتوي على الماء طبقا لتطور تكونها .

وهي عبارة عن مناطق ينخفض مستواها عن سطح البحر لذلك فإن مياه مختلف الأودية ومياه الصرف تتجمع بها ونظرا للتغيرات المناخية ولارتفاع درجة الحرارة لتلك المناطق ، فإن تبخر الماء يحدث بصورة كبيرة من

سطح التربة ولذلك فإن حركة الماء تتراجع تدريجيا فيحدث له تبخر تاركا وراءه الأملاح المزهرة على سطح وتشكيل قشرة بيضاء تكون ضعيفة ، وهذا ما جعل السكنات بتوسع مستمر للحي الذي نحن بصدد دراسته حي الوئام .

أ_ نوعية مياه السبخة :

مياه السبخة عبارة عن مياه مالحة وهي كلورية صديومية، كبريتية, غنية بالمغنيزيوم والصوديوموالكلور

*** مصدر الملوحة:**

تحتوي السبخة على كميات كبيرة من الأملاح المتنوعة مثل الصوديوم، المغنيزيوم، والكبريتات التي تتركز على سطحها. هذه الملوحة العالية تمنع نمو النباتات باستثناء النباتات الملحية والأعشاب التي تُزرع في المناطق المحيطة والتي تكون أقل ملوحة. تأثير تركيز الأملاح كبير وخطير على نمو المحاصيل الزراعية القريبة من السبخة، بالإضافة إلى وجود الكائنات المجهرية التي تستطيع التكيف مع طبيعة هذه الأراضي المالحة.

وهي عبارة عن تشكيلات خاصة تحتوي على نسب عالية من الأملاح مما يجعل المنطقة تبدو بيضاء اللون ومسطحة من الناحية الطبوغرافية. تقع سبخة وهران عند أقدام الجبال المحيطة بها، وقد امتلأت بالرواسب الغيرينية على مر السنين، مشكلةً منطقة مسطحة

أظهرت قياسات الملوحة في الحوض السطحي لسبخة وهران معدلات عالية من الأملاح عند وادي الرعد، الذي ينحدر من السفوح الشمالية لتسالا ويصب في السبخة من جهة الشرق. هذه الأملاح نتجت عن ترشيح تكوينات التریاس الموجودة في هذه السفوح، والتي انتشرت عبر الأملاح المنقولة إلى السبخة على كامل الحيز المائي المغلق ذو التصريف الداخلي، مما أدى إلى تملح مياه السبخة وانتشار الأملاح في جميع أرجائها مع مرور الزمن .

***تفسير التملح:**

يعود تملح سبخة وهران إلى تبخر المياه الترياسية النابعة من جنوب السبخة على مستوى السفوح الشمالية لجبل تسالا. تحمل الأملاح عبر وادي الرعد إلى الجنوب، ومن هناك تنتشر تدريجيًا في جميع أنحاء السبخة. يُظهر التحليل الكيميائي المقارن لمياه السبخة في فصلي الشتاء والصيف أن نسبة البقايا الجافة لعناصر معينة تزداد بنسبة تتراوح بين 100% و1000% بعد التبخر.

ب _ خصائص التربة:

منطقة الدراسة		مسرغين						ما بين بوتليليس و العامرية					
الموقع		الشمال الشرقي						الشمال					
العينات		1a	1b	2a	2b	3a	3b	4a	4b	5a	5b	6a	6b
الخصائص الفيزيائية	طين %	17	18	24	27	37	39	28	32	32	36	28	29
	طمي %	42	44	44	46	28	27	32	30	13	17	24	19
	رمل %	41	38	32	27	37	34	40	38	55	47	48	52
الخصائص الكيميائية	الرطوبة %	1	4	1	2	1	3	3	8	6	9	2	3
	الكلس الإجمالي%	18.75	21.87	23.43	23.5	9.37	12.5	9.37	9.37	12.5	14.06	15.93	48.45
	نسبة الملوحة meq/100g	5.05	20	6.75	32.5	11	42.5	40	45.5	25	45	2.25	5.55
	المادة العضوية %	37.3	18.7	35.9	25.3	33.8	17.4	17.4	13.4	33.6	13.9	21.2	8.6
	PH	8	7.9	8	8	7.7	7.8	7.5	7.7	7.7	7.7	7.4	8.2

المصدر :مخبر الايكولوجية وعلم النبات جامعة السانية وهران

من خلال الدراسات التي أقيمت في المنطقة من طرف عدة مخابر ومكاتب دراسة فإن التربة المتواجدة في المنطقة عبارة عن تربة غرينية alluvionnairesكلسية وملحية ذات قوام طينية رملية وهذا الجدول (01) يبين نتائج تحليل التربة:

ثانيا : الخصائص المناخية .

إن المناخ هو العلم الذي يدرس حالة العناصر الجوية كالحرارة ، التساقط ، التبخر ، الرياح ، وغيرها من العناصر التي تكونه ، والمناخ السائد بحي الوئام لا يختلف عن مناخ بقية مناطق الإقليم الغربي ، فهو مناخ شبه قاري معتدل ، حار وجلف صيفا دافئ وممطر شتاء .

التساقطات :

وهي تشمل كل أشكال التكثف والتساقط من أمطار ،ثلوج ،جليد ، برد وحتى الندى . إلا أن الاعتماد في دراسة التساقطات يقتصر في مثل هذه المناطق على العنصر الأكثر أهمية والأسهل احتواء ألا وهو التساقط .

1 _ التساقطات :

وهي تشكل كل أشكال التكثيف والتساقط من أمطار ، ثلوج جليد برد وحتى الندى ، إلا أن الاعتماد في دراسة التساقطات يقتصر في مثل هذه المناطق على العنصر الأكثر أهمية والأسهل اختواء ألا وهو التساقط .

الجدول (02) : المعدلات السنوية للتساقطات للفترة الزمنية (1998- 2011)

السنوات	معدل التساقطات
1998	23.46
1999	26.61
1990	27,13
1991	14,97
1992	17,94
1993	19,95
1994	31,07
1995	36,92
1996	19,83
1997	21,25
1998	23,17
1999	25,5
2000	35,67
2001	35,67
2002	26,08

2003	29,83
2004	26,58
2005	27,92
2006	28,33
2007	31,25
2008	20,63
2009	35,18
2010	34,71
2011	34,6

المعدلات السنوية للتساقطات للفترة الزمنية 1998/2011 بمحطة السانيا.

تحليل تساقطات :

من خلال متوسط الفترة المدروسة (1998 2011) يبدو أن المنطقة قد تتلقى 27.23 مليمتر كمتوسط وذلك يعني أن هذه الكميات يجب أن تجد طريقها نحو السبخة على اعتبار ان التربة ضعيفة النفاذية بالإضافة إلى الإطار المبنى من المجمعة الحضرية لحي الوئام ، بينما ما سجلته لمنطقة من كميات تساقط مرتفعة فقد فاقت35 ملم (2010 2001 1995) فقط شكلت سنوات خطيرة على المنطقة لضعف التصريف وارتفاع منسوب المياه بينما بلغ درجة الفيضان خلال سنة 1995 عندما بلغت التساقطات 36.92 ملم .

2- الحرارة :

تتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية لفترة (1998 – 2011)من 17.96 الى 20.70 درجة مئوية اما بالنسبة لدرجتها الدنيا والقسوة فقط تتراوح بين 11 و20.70 درجة مئوية ولذلك دلالة فلاحية جيده لتأقلم جميع المزروعات بين الصفر نمو نموها ودرجة الحرارة الدنيا المسجلة خلال ربع القرن الماضي .

الجدول رقم (03) المعدلات الثانوية لدرجة الحرارة للفترة الزمنية (1998- 2011) لمحطة السانية:

السنوات	معدلات الحرارة
1998	20.70
1999	19.40
1990	19,03
1991	19,02
1992	19,28
1993	19,93
1994	21,33
1995	20,63
1996	18,19
1997	18,81
1998	18,18
1999	18,22
2000	18,39
2001	18,09
2002	1886
2003	18,46
2004	17,96
2005	18,36
2006	18,59
2007	18,31
2008	1896
2009	19,17
2010	18,93
2011	18,41

3 _الرطوبة :

تتميزمنطقةالدراسةبرطوبةعاليةنسبياوذلكلموقعهاالمنخفضضمنالبحيراتوالمحاذيةللسبخةالكبربالمحيط ةبها وقدعرف خلال الفترة (1990 2011) اختلاف افي كمية الرطوبة بالنسب قليلة حيث سجلت اقل نسبه 62.8 في شهر أوت اما على نسبة فقط تصل من 71.7 الى 72.7 % خلال شهر جانفي وديسمبر.

الجدول (04) المعدلات الشهرية للرطوبة للفترة الزمنية(1991 / 2011) :

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة	71,7	70,6	70	64,75	65,9	64,4	64	62,8	67,6	68,35	71	72,7

2 _تضاريس المنطقة :

أ_ لانحدارات :

يتميز موقع السبخة بطبوغرافية بسيطة على العموم ،حيث ة يساعد كلا من ، عامل الانحدار والتركيب الجيولوجي ، والظروف المناخية السائدة التي تشكل الحوض طبيعي (السبخة) حيث تتجمع فيها مياه الجيران وتتراوح بين 0.5 درجة إلى 3 درجات حسب كل مستوى حيث تعتبر هذه الانحدارات منخفضة وغير منحدرة بشكل حاد ، مما يسهل تدفق المياه وتوزيعها بشكل جيد في المنطقة خاصة جبل مرجاجو .

الخريطة (03) : خريطة الانحدارات .

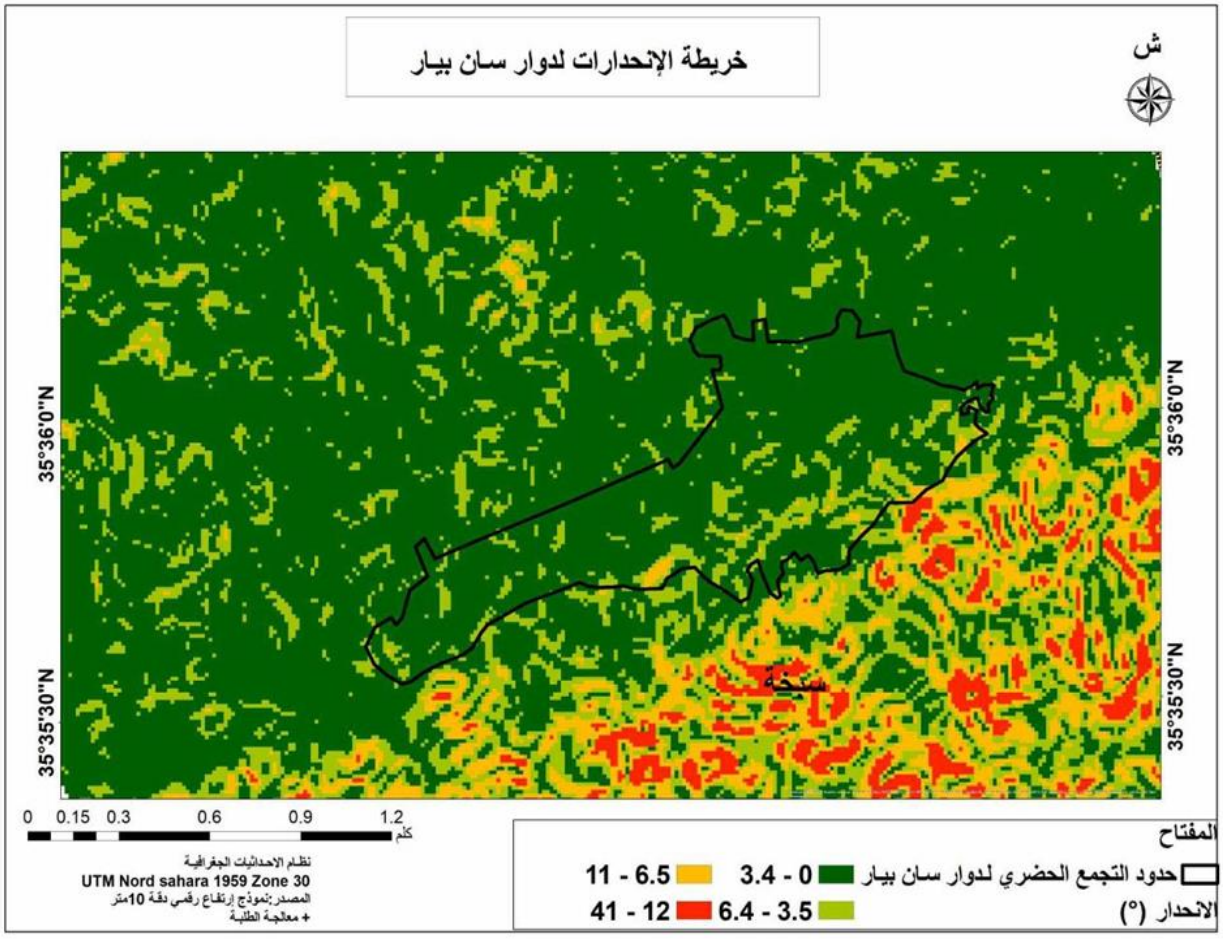

المصدر : من اعداد الطالبين مجاجي "ش"بلحجة

ب _الشبكة المائية (الهيدروغرافية):

في منطقة المحيطة بالسبخة الأودية هي الأشكال الأولى المتواجدة ، فهي تتدفق من كل الاتجاهات ،من الكتلة الصخرية الضخمة الساحلية المرجاجوو من جبال تاسلة كبيرة، ومن وجهة نظر الهيدرولوجية السبخة هي حوض منخفض داخلي ليس لها مصب في البحر (endoréique) إذن لا توجد أودية رئيسية التي تعيرها في الطول. في جبال تاسلة الشبكة الهيدروغرافية محدودة بوديان من الدرجة لأن كثافة صرف المياه عالية وذلك

راجع لطبيعة الصخور المارنية المكونة لجبال تسالة.

الأودية المهمة من الشرق إلى الغرب ، في الجهة الجنوبية توجد وديان تعبر جبال تاسلة عموديا هي:

* واد طفراوي ، غاسول ، تانغروة ، بسباس ، الصباح ،فكرين.

ومن الجهة الشمالية تتغذى من الأخاديد والشعاب التي تأتي من جبال المرجاجو:

* واد تمرموث ، مسرغين ، الداليا ، بويقور.

كما أن مياه مختلف الأودية تأثر من خلال ارتفاع منسوب المياه على المناطق المحاذية له خاصة دوار سان بيار الذي يقع في الجهة الشمالية الشرقية للسخية الموضح في الخريطة التالية .

تغذية السبخة ليست محدودة فقط بمياه الجارية في الاودية بل كذلك تتغذى من:

- المياه الجوفية، ومياه الأمطار التي تقدر بحوالي 125×106 م3 متوسط سنويا.
- كمية المياه الحرة التي تصب في السبخة تكون في أقصى حد في الشتاء، وتقدر 140 هكم3 متوسط سنوي منه 120 كم ^{3} مصدرها الأمطار ومن 15الى 20 كم^3 من مياه جريان الوديان. وتصل إلى 200 هكم3 في السنوات الممطرة.

الخريطة رقم (04) : الشبكة الهيدروغرافية لمنطقة الدراسة من إعداد الطالبين

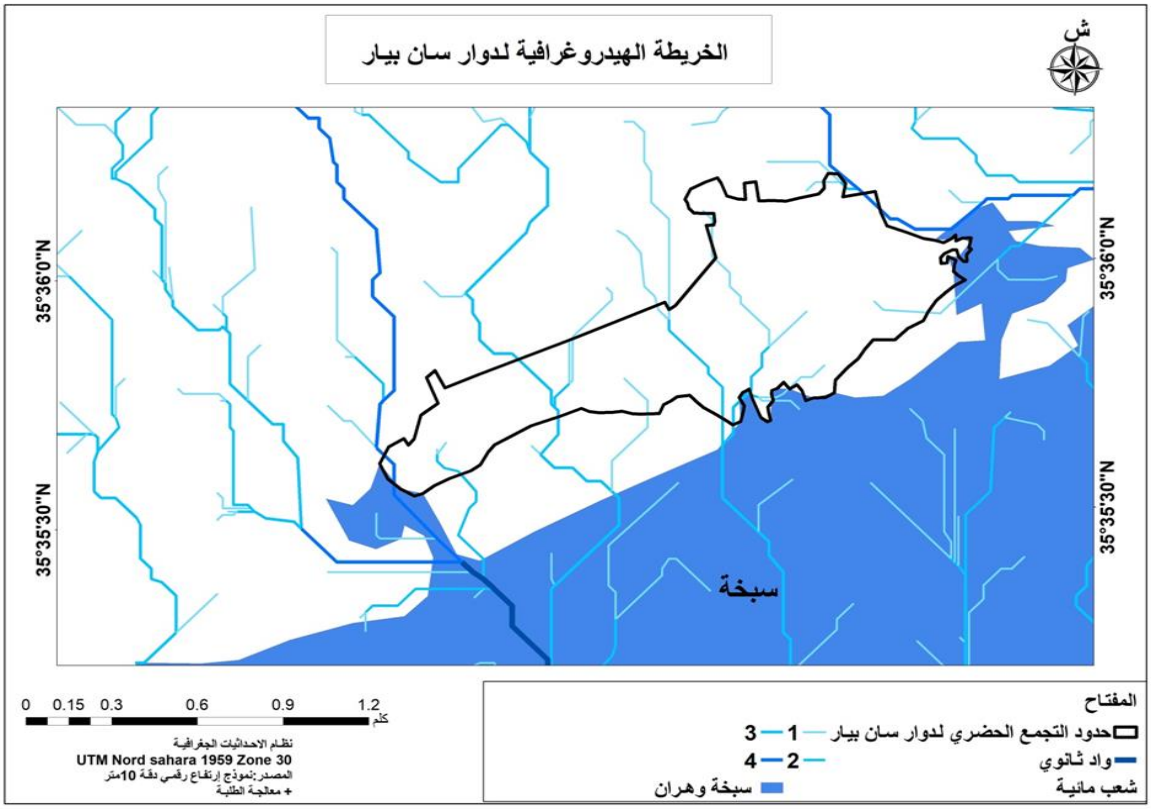

من إعداد الطالبين" مجاجي " بلحجة "

_ حسب طريقه شوم التي تنص على أن (المجاري المائية التي لا تصب فيه أي روافد تعد مجاري من الرتبة الاولى وتتكون انهار الرتبة الثانية من التقاء نهرين أو من الرتبة الأولى والرتبة الثالثة من التقاء أنهار أو أودية الرتبة الثانية والرتبة الرابعة من التقاء أنهار الرتبة الثالثة) ومن خلال إنشاء الشبكة الهيدروغرافية للسبخة نلاحظ أنه تتكون من أربع مراتب أودية

القيمة الهيدرولوجية:

إن المياه التي تصل إلى السبخة:

- ✓ مياه الأمطار :تزيد في منسوب مياه السبخة.
- ✓ مياه الوديان التي تصب في السبخة: تزيد من ملوحة السبخة.
- ✓ مياه الصرف الصحي: تؤثر على الخصائص الايكولوجية.

- ✓ مياه الجوفية: تزيد في منسوب مياه السبخة.

ثالثا : الخصائص الإيكولوجية .

1_دراسة النباتات :

تعتبر النباتات التي تنمو في البيئات السبخة الملحية من النباتات المتكيفة بشكل جيد مع ظروف البيئة القاسية والظروف الملحية المرتفعة وهذا على حسب

1. **تكيف الجذور** : تعتبر الجذور من الأجزاء الرئيسية التي تتأثر بالظروف الملحية ، وتحتاج النباتات السبخة الملحية إلى آليات تكيف لحماية جذورها من التعرض للملوحة الزائدة
2. **تكيف الأنسجة** : تتعرض الأنسجة النباتية لضغوط كبيرة في البيئات السبخة الملحية ، وتحتاج إلى تكيف خاص للحفاظ على وظائفها بشكل سليم .
3. **إستراتيجيات التغذية** : تعتمد النباتات السبيخة الملحية على إستراتيجيات التغذية خاصة لامتصاص العناصر الغذائية والحفاظ على توازنها في ظروف البيئة الملحية
4. **تفاعل النباتات مع البيئة** : دراسة كيفية تفاعل النباتات مع البيئة المحيطة ، بما في ذلك تأثير العوامل البيئية المختلفة كالتساقط وارتفاع درجة الحرارة .

عض النباتات المتواجدة في المنطقة هي:

Salsola futicosa	salicornia herbacea	arthrocnemum indicum

تقسيم الأراضي للحوض المطل على السبخة :

إن توزيع الغطاء النباتي الموجود حول السبخة يتوزع حسب درجة الملوحة في التربة.

صورة من القمر الصناعي LANDSAT 2009 الخريطة رقم (06)تمثل تقسيم الأراضي في الحوض المطل للسبخة ممثلة في **الجدول (05)**التالي:

الأقسام	صورة 2009	
المناطق السكنية	42706.62 هكتار	%14.49
الأراضي الفلاحية	70915.23 هكتار	%24.07
الأشجار المثمرة	57256.74 هكتار	%19.44
التربة العارية	8603.55 هكتار	%2.93
الغابات	16137.18 هكتار	%5.48
الأدغال	13.093.20 هكتار	%4.45
السبخة	31.343.22 هكتار	%10.65
البحر	46260.81 هكتار	%15.70
نتوء صخري	6823.17 هكتار	%2.31
المجموع	**294577.02 هكتار**	**%100**

العوامل المعيقة التي تؤثر على الخصائص الإيكولوجية للمنطقة:

المنطقة الرطبة معرضة لأخطار شتى والتي هي في مجملها ناتجة عن نشاط الإنسان وقد يترتب على ذلك ما يلي:

- ✓ تصفية مياه المنطقة الرطبة لسقي الأراضي الزراعية المجاورة للسبخة (محطة تصفية).
- ✓ الطمي الناتج عن عامل التعرية والانجراف بالحوض المطل للسبخة.
- ✓ توسيع الأنسجة العمرانية على حساب المناطق الرطبة (مثل حي الوئام لبلدية مسرغين) .
- ✓ توسيع الأراضي الفلاحية على حساب المنطقة الرطبة والرعي الجائر.
- ✓ الصيد العشوائي لطيور المهاجرة.
- ✓ التلوث الناتج عن المفرغات ومياه الصرف الصحي التي تصب في السبخة مثل مفرغة الكرمة مساحتها تقدر 40 هكتار وكمية الفضلات لشهر ماي 2018 "15500 طن" حسب مصلحة النظافة لبلدية الكرمة.

خلاصة الفصل :

من خلال التعرف على أهم الخصائص المكونة للسبخة ومعالجة التغيرات المناخية التي تشهدها ، ولمعرفة تأثيرها على مختلف الأنسجة البيئية والعمرانية ، نسلط الضوء على أحد المناطق المحاذية لها المتمثل في حي الوئام دوار "سان بيار" سابقا لتقديم دراسة تحليلية للحي ومحاولة فهم التوسع الذي يشهده ومدى تأثر الوسط البيئي .

الفصل الثاني

مقدمة الفصل :

تواجه السبخة الكبرى لوهران ، إحدى أبرز المناطق الرطبة في الجزائر، تحديات كبيرة بسبب انتشار البناء الفوضوي الناتج عن الضغط السكاني ونقص الأراضي المتاحة للبناء القانوني. يرجع هذا النمو العشوائي إلى عدة عوامل تشمل النمو السكاني السريع ، نقص الأراضي القانونية ، ضعف التخطيط الحضري ، والأوضاع الاقتصادية الصعبة ، مما يدفع الأسر ذات الدخل المحدود إلى اللجوء للبناء في المناطق غير القانونية كدراستنا في هذا الفصل لحي الوئام " **دوار سان بيار** " سابقا. هذا البناء الفوضوي أدى إلى تدهور البيئة وتهديد النظام البيئي الهش في السبخة الكبرى ، بل يتفاقم أيضاً التحديات الصحية والاجتماعية بسبب نقص الخدمات والبنية التحتية. من هنا ، تبرز الحاجة الملحة لتعزيز التخطيط الحضري الفعّال وتوزيع الأراضي بشكل متوازن لحماية السبخة الكبرى لوهران ومحاولة الحد من ظاهرة البناء الفوضوي .

1. تقديم منطقة الدراسة:

-موقع بلدية مسرغين:

الموقع: هو المجال الذي تشغله المدينة بموجب التقسيم الإداري والذي أدى إلى ظهور عدة بلديات ودوائر.

كما تقع بلدية مسرغين في القسم الغربي للإقليم الغربي الجزائري بمساحة 428.28 كلم^2.وترتفع عن سطح البحر ب 75 متر

شمالا : بلدية العنصر ، بوسفر

جنوبا :بلدية حمام بوحجر ، عين الأربعاء ، وواد الصباح

غربا :بلدية العامرية و حاسي الغلة بالإضافة إلى بلدية بوتليليس

شرقا: بلدية وهران السانيا وبلدية الكرمة

وبهذا فإن بلدية مسرغين محاطة ب 13 بلدية ،6 منها تنتمي لولاية عين تموشنت

وبلدية مسرغين تمثل أكبر بلدية من حيث المساحة في ولاية وهران ، وذلك لتربعها على كل المساحة التي تشغلها السبخة الكبرى وتضم مساحة فلاحية خصبة ممتدة على جانبي الطريق الوطني رقم 2، وتضم البلدية بالإضافة إلى مركزها مجمعتين ثانويتين هما حي رابح وحي القصب وبعض الدواوير مثل دوار بن عيسى ودوار جلوتي فضلا على المزارع المبعثرة هنا وهناك ممثلة بالسمن المبعثر بالبلدية حيث بلغ عدد سكان بلدية مسرغين حسب الإحصاء العام للسكان والسكن سنة2012حوالي102.000.نسمة .

الموقع :

يقع "دوار سان بيار" الذي نحن بصدد دراسته في الجنوب الغربي لولاية وهران بمحاذات السبخة التي يحدها من الشمال الشرقي بلدية السانيا وشمالا بلدية الكرمة أما من الغرب والجنوب تحدها السبخة الكبيرة

الخريطة رقم(05): موقع منطقة الدراسة

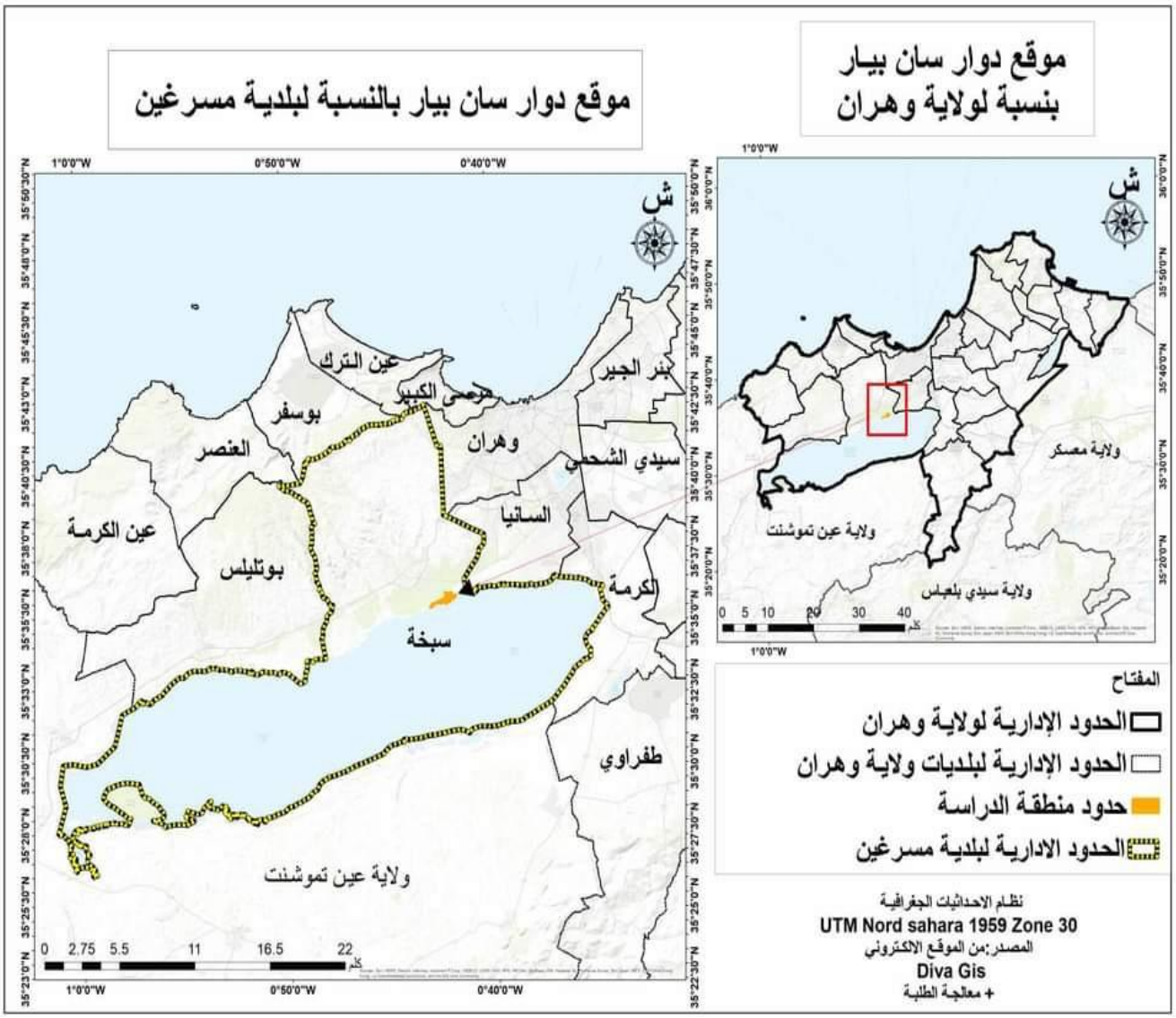

-الوضع الديمغرافي :

إن أساس دراسة أي تجمع عمراني هو الدراسة البشرية لما لها من علاقة بكل الأنشطة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية،كما تعتبر إحدى المؤشرات الهامة في تسيير التجمع العمراني ووضع تخطيطات مستقبلية له من أجل توطيد العلاقات الموجودة بين السكان والأماكن المختارة لممارسة نشاطها وإقامة تجهيزاتها.

فجغرافيا السكان تهتم بتحليل الاختلافات المكانية في التوزيع والتركيب والهجرات وأخيرا النمو السكاني وعلاقتها بتباين الخصائص البيئية، كما تعد جغرافية السكان أكثر حساسية للبعد الزمني لما له من أهمية كبيرة.

ولمعرفة البنية الديمغرافية للحي والعوامل المؤثرة في نموه وتطوره اعتمدنا على الدراسات السكانية السابقة التي أجرية في سنوات 2018-2008-1998-1970 بالإضافة إلى العينة المدروسة في التحقيق الميداني والتي تساعدنا بدرجة كبيرة على تحليل وفهم الميكانيزمات المتعددة داخل الحي.

أصل تسمية دوار سان بيار (حي الوئام) ونشأته:

كانت بؤرة الإنشاء مع بداية سنوات الثمانينات حيث كان عبارة عن معسكر فرنسي وسكنات مبعثرة." Sait-Pierre" ويعود أصول تسمية إلى القديس بيار الفرنسي الذي كان قائد للمعسكر في تلك المنطقة،ومجموعة من مخيمات العساكر التي كانت تحت قيادته وبني مكانه مجموعة من السكان "من أصول مغربية " إذ كانت المباني في البداية مصنوعة من القصب ، فإن تسمية الحي كانت تعبر عن هذه الخاصية الفريدة للبنية التحتية في تلك الفترة "**حي قصب**" التي يبلغ عددها حوالي عشرين عائلة وباقي المساحات كانت عبارة عن أشجار الزيتون و الكروم والحمضيات وبعض الزراعات مختلفة مثل القرنبيط و الخرشوف وتم تعمير هذه المنطقة بعد استقلال البلاد وهجرة المغاربة ليتم الاستيلاء على هذه الأراضي بطرق غير شرعية ، ومن هذا تم إنشاء الحي وتوسعه بطريقة عشوائية بدون مخطط للتهيئة والذي أصبح

يطلق عليه "**حي الوئام**" حاليا، وأغلب المنشئات والمساكن أنجزت بطريقة فوضوية خاصة الجهة الجنوبية من المنطقة المجاورة للسبخة.

2_ مراحل توسع دوار سان يبار:

الفترة الأولى قبل 1970:

ما يميز هذه الفترة هو الاستقلال السياسي للبلاد ووجود مساكن شاغرة بالمدن ولهذا لم يحظى الحي بعدد كبير من الوافدين إليه ، بالإضافة إلى هجرة المغاربة نحو وطنهم خلال هذه الفترة تاركين منازلهم شاغرة بالحي ليعمرها عدد من الأسر الجزائرية والتي تمثل في 23 بنسبة 5.96 من مجموع الأسر المدروسة.

الفترة الثانية(1971-1978):

ما يميز هذه الفترة هو بداية التخطيط الاقتصادي بالجزائر وتبني سياسة التصنيع بالأقاليم الحضارية بحواف المدن الكبرى والمتوسطة مع تهميش التهيئة الريفية وإهمال تطوير وتنمية الفلاحة في القطاع الخاص وتطبيق الثورة الزراعية ،فمناطق الجذب تمثلت في المدن الكبرى والمتوسطة بسب إنشاء المصانع و ورشات الأشغال الكبرى بها . أما فيما يخص مناطق الطرد فتمثلت في الأرياف التي أصبحت تعاني من ركود في مجال التنمية، بالإضافة إلى أن هذه الفترة اتسعت في مجال تكثيف المخططات التنموية في المدن وإهمالها في المناطق الريفية وهذا بسبب التخطيط المركزي 1770-1977 وبهذا فإن عدد الأسرة الوافدة إلى الحي خلال هذه الفترة إلى الحي تمثل نسبة 13.06 ما يعادل 52 أسرة من مجموع الأسر التي شملها التحقيق الميداني .

الفترة الثالثة (1979-1789):

شهدت هذه الفترة توافد حوالي 90أسرة بنسبة 24.24 من مجموع أسر العينة وكان الدافع الرئيسي هو العمل والسكن من وراء كل التحركات نحو الحي ن وهذا راجع لاكتظاظ أحياء المدن ونقص الحظيرة وارتفاع سعر العقار.

الفترة الرابعة (1986-1995):

صاحب هذه الفترة إعادة هيكلة القطاع الزراعي وتوزيع بعض الأراضي العمومية وحرمان بعض الشباب الأرياف من حق الاستفادة، مما جعل العديد منهم يغادر الأرياف بحثا عن مصدر الرزق بالمدن. ضف إلى ذلك اقتصاد السوق المنتهجة في هذه الفترة وحركة التجارة وقلة المراقبة أو انعدامها أحيانا مما أدى غلى ظهور ما يسمى بالسوق السوداء التي تبناها أغلبية شباب الأرياف لصد شبح البطالة،كبيع الخضر والفواكه بدون سجل تجاري وكانت 27.04 نسبة الوافدين إلى الحي في هذه الفترة ما يعادل 130 أسرة من مجموع أسر العينة، ونظرا لاستقطاب الحي لعدد كبير من هذه السكنات الفوضوية بحيث تشبع وأصبح في تزايد لعدد السكنات مما اضطر النازحون إلى التمركز والبناء على أرض ملحية التي تعد سبخة في الأصل .

الفترة الأخيرة (1995-2008) :

احتضنت هذه الفترة بعدة أزمات متتالية والتي عانت منها البلاد كالأزمات الاقتصادية مثل تفشي ظاهرة البطالة وأزمة السكن إضافة إلى الأزمة السياسية كتعدد الأحزاب وبروز ظاهرة الإرهاب التي عرفت نزوح ريفي ضخم وتوافد حوالي 146 أسرة بنسبة 32,41 % من مجموع الأسر الخاصة بالعينة.

من خلال ما سبق نستنتج أن حي قصب شهد توافد كبير ومستمرا للأسر ومع تغير المناخ وتراجع مياه السبخة خلال عدة سنوات مكننا من إنشاء الخريطة التالية لحدودها حيث تراجع مستواها زاد توسع السكنات الفوضوية ،حيث استقبل الحي أكبر عدد من الأسر الوافدة إليه (1979-2008)بنسبة 85.18 من مجموع أسر العينة أغلبها استقرت في فترة (1989-1999)، وإن فترة الجذب التي تميز بها حي قصب

تعود إلى ما بعد 1970،هذا ما كان نتائج المقارنة بين هذه الدراسة للحي والدراسة السابقة 1995 حيث كانت نسبة الأسر الوافدة بعد 1970 تقدر ب 92.20 من مجموع اسر العينة المقدرة ب 4000 للدراسة السابقة للحي وبلغت نسبة 94.21 من العينة الحالية.

مذكرة دراسة السكن الفوضوي في حي رابح وحي القصب –جوان 1993–

الخريطة رقم (06): تطور حدود السبخة وتوسع السكان من إعداد الطالبين

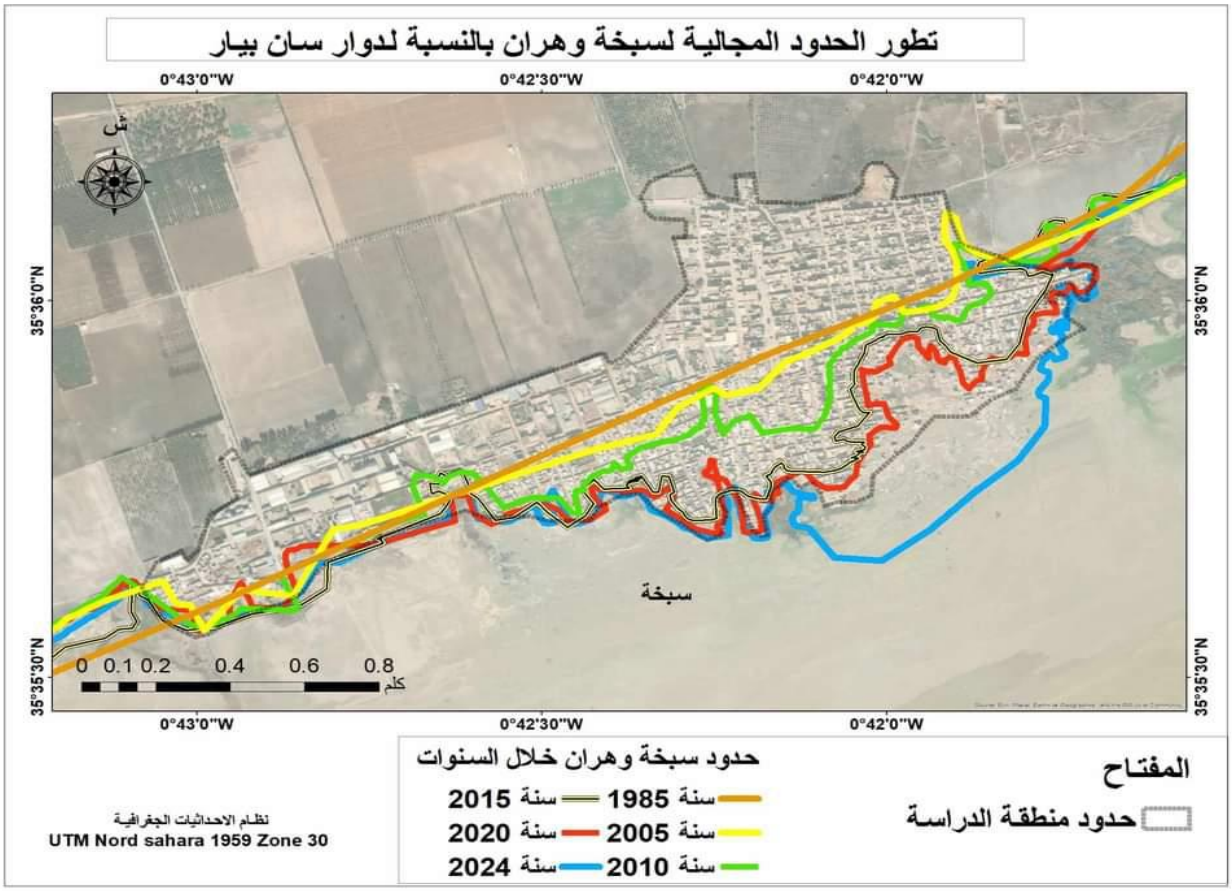

المصدر : من إعداد الطالبين باستخدام برنامج googlrearth pro

خريطة (10):لسنوات مختلفة تبرز منسوب مياه السبخة والتوسع

3-مميزات الحالية للحي:

1-الطرقات:

يوجد طريق واحد الذي يعتبر مدخل للمنطقة بين بلدية مسرغين والذي يمر منه معبر السكة الحديدة ، أما فيما يخص داخل الحي فيوجد طرق ثانوية تربط بين الأحياء وهي مهيئة نوعا ما والتي تخص الجزء النظامي من الحي، أما باقي جهات الحي فلا توجد بها إلا ممرات ضيقة التي تمثل الطرق الثالثة وهي صعبة المسلك خاصة في فصل الشتاء.

الخريطة رقم(07): شبكة الطرق لمنطقة سان بيار

من إعداد الطالبان

صورة رقم (01): حالة الطرق في الجزء الفوضوي. المصدر :من التقاط الطالبين

الصورة رقم (02) : حالة الطرقات في الجزء النظامي من المنطقة. المصدر :من التقاط الطالبين

-**الكهرباء :** كل المشاكل المنظمة للمنطقة تتوفر بها الكهرباء إلا أن نسبة قليلة من هذه المساكن الأخرى فإن سكانه يحصلون على الكهرباء من المساكن المجهزة بهذا التجهيز، أما بالنسبة للجزء الفوضوي من المنطقة غياب تام للتزويد بهذه الخدمة قانونيا وحسب تصريح مواطني المنطقة فإنه يشترك مجموعة من عائلات في جمع تكلفة الكوابل الكهربائية لربطها وضمان الإنارة في بيوتهم وتكون تكلفة هذا بدفع 70 مليون سنتيم وهذا يخص السكنات الفوضوية جانب السبخة، مستخدمين في ذلك الأعمدة الخشبية لرفع الأسلاك أو عن طريق الأرض، وهناك حتى بعض الوحدات الصناعة غير مزودة بالكهرباء من طرف الدولة مما يشكل خطرا على حياتهم خاصة في الأيام الممطرة .

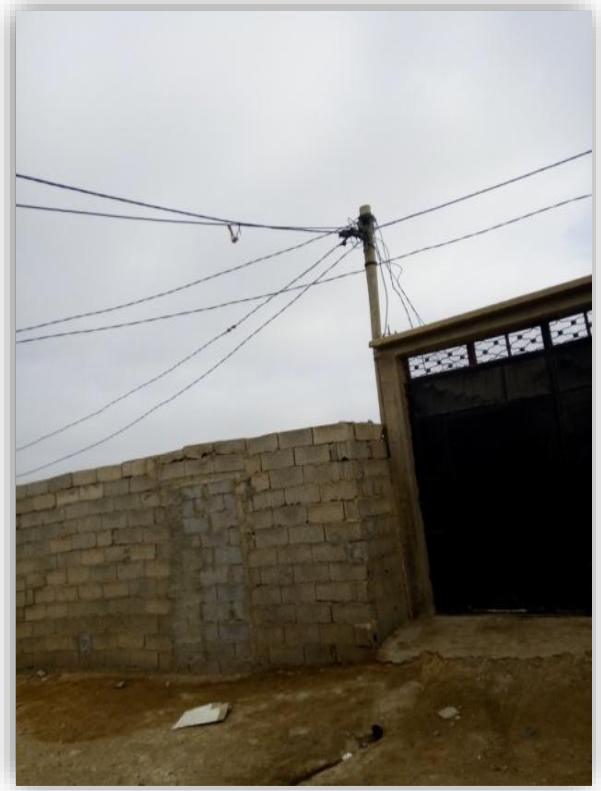

الصورة رقم (03): كيفية توصيل الكهرباء الى المنازل

3-**شبكة التطهير**:يمكن القول أن الحي خالي من شبكة التطهير الصحي وهي لا تمس سوى جزء من السكنات المنظمة من الحي ولهذا فأغلبية السكان يستعملون الحفر الصحية أو التصريف السطحي للمياه المبتذلة، ولقد لاحظنا أثناء التحقيق الميداني بداية الأشغال الخاصة بتزويد جزء من الحي بقنوات تصريف المياه المبتذل.

4-المياه الصالحة للشرب: عملية التزويد بالمياه الصالحة للشرب لم تمس سوى جزء من المنطقة، ومعظم سكان الحي يستعملون قنوات ظاهرة فوق سطح الأرض لنقل المياه الصالحة للشرب وفيما يخص البعض الآخر من السكان فهم ينقلون المياه عن طريق الجرارات والصهاريج.

5-التسوية العقارية:معظم السكان الحي لا يملكون عقد أو وثيقة تثبت ملكية الأرض ماعدا الجزء المنظم من الحي، ولهذا المشكل يسبب عدم الاستقرار لهؤلاء السكان وحسب السكان انه توجد ظاهرة تساهم فيهّا التوسع أنه يتم إعطاء الجزء المجاور للسكن إلى أحد الأقارب بالموافقة مع رئيس الحي والاستقرار دون قوانين أو تخطيط هذا ما جعل البناءات الفوضوية في توسع متزايد.

6-التجهيزات القاعدية:تكاد تنعدم بالحي باستثناء قاعة للعلاج "خساني بلزرق"بالإضافة إلى مدرستين ابتدائيتين وأخرى في طور الإنجاز، الملحق البلدي، وجود ملعبين ملعب ترابي وملعب جواري،وجود مسجد "أبي الدرداء" القديم وآخر في طور الإنجاز، أما فيما يخص المحلات التجارية فهي متواجدة لكن لا تلبي حاجيات السكان، حيث أن معظمها عبارة عن محلات للمواد الغذائية في حين تنقص المحلات الخاصة بالملابس وغيرها من المحلات الواجب تواجدها.

7-الجانب البيئي: نظرا لعدم وجود مكان مخصص لرمي النفايات وبسبب التصريف السطحي للمياه ورمي مخلفات كل من المنطقة الصناعية ومصرف مياه الصرف الصحي من الجهة الجنوبية للسبخة، كما تنتشر المياه القذرة الروائح الكريهة خاصة في فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة، تراجع مستوى

منسوب مياه السبخة ورطوبة المنطقة، وبالتالي حدوث التلوث البيئي وانتشار الحشرات والأمراض كالحساسية والفطريات.

8-جمع النفايات: يعاني الحي التهميش الكبير من طرف المصالح البلدية للنظافة، مما جعل السكان يتخذون أماكن فارغة كمفرغة للنفايات، وبالتالي تشويه المنظر إذ أن المار من ذلك الطريق يعتقد أنها مفرغة عمومية نظرا للوضعية الكارثي كما هو موضح في الصورة (04).

الصورة رقم 04: كيفية التخلص من النفايات

4-التركيب السكاني:

يعتبر التركيب نوعيا كان أو عمريا يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على المعالم الديمغرافية ، كما له علاقة مباشرة مع التوزع السكاني ونموهم حسب الفئات العمرية والجنسية.

يعتبر التركيب النوعي من أهم المقاييس استعمال لمعرفة التوازن النوعي بين السكان، وهو ما يسمى بنسبة النوع ونقصد به تحديد نسبة الذكور والإناث في المجتمع السكاني وبالتالي مدى التوازن النوعي للسكان، ومن خلال المعطيات الإحصائية لسنة 2018نجد أن نسبة الذكور 53 % ونسبة الإناث 47 % .

جدول رقم (05) : توزيع سكان منطقة سان بيار حسب العمر والجنس سنة 2018

الفئات	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة	المجموع	النسبة
0_4	140	2,33%	250	4,17%	390	6,50%
9_5	476	7,94%	440	7,34%	916	10,14%
14_10	320	5,34%	288	4,80%	608	10,14%
19_15	165	2,75%	178	2,97%	343	5,72%
24_20	241	4,02%	298	4,97%	539	8,99%
29_25	265	4,42%	312	5,20%	577	9,62%
30_34	154	2,57%	198	3,30%	352	5,87%
39_35	189	3,15%	214	3,57%	403	6,72%
44_40	150	2,50%	198	3,30%	348	5,80%
49_45	103	1,72%	174	2,90%	277	4,62%
54_50	151	2,52%	132	2,20%	283	4,72%
59_55	76	1,27%	80	1,33%	156	2,60%
64_60	94	1,57%	114	1,90%	208	3,47%
69_65	77	1,28%	84	1,40%	161	2,68%
74_70	46	0,77%	61	1,02%	107	1,78%
79_75	86	1,43%	98	1,63%	184	3,07%

84_80	41	0,68%	50	0,83%	91	1,52%
85	20	0,33%	35	0,58%	55	0,92%
المجموع	**2794**	**46,58%**	**3204**	**53%**	**5998**	**100%**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل –01– الهرم السكاني لمنطقة الدراسة سنة 2018:المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

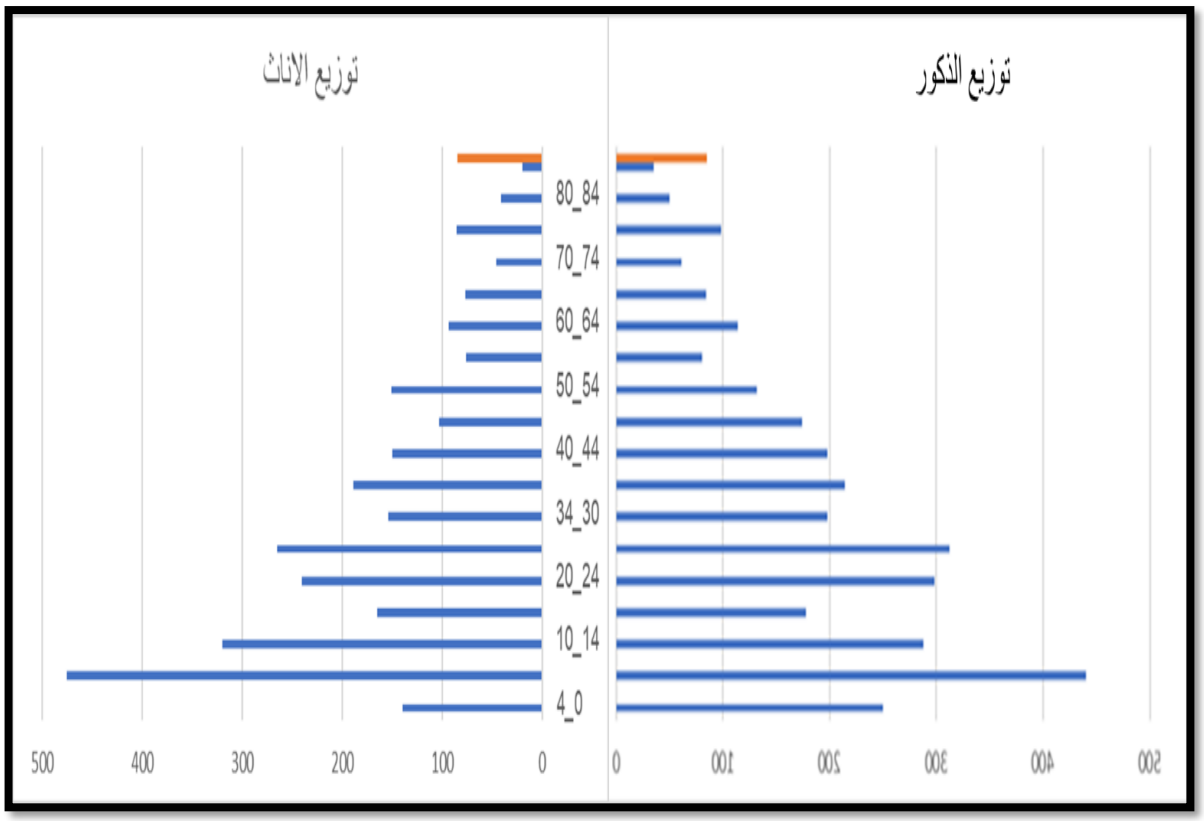

انطلاق من الشكل رقم 02المبين للهرم السكاني الخاص بالحي نلاحظ تقارب بين عدد الذكور والإناث ، واتساع في عرض القاعدة الخاصة بفئة الأطفال الأكثر من 5 سنوات ب 916 فرد الذي سجل في المؤسسات التربوية،والتي توزعت بالنصف تقريبا على الجنسين حيث يمكن تفسير هذا الارتفاع بهذه الفئة بان المنطقة تعرف توافد عددا معتبر من الأسر الجديدة مما ينتج عنه ارتفاع وزيادة في عدد أفراد هذه الفئة .

حيث يجدر بنا الإشارة إلى أنه لا بد من أن تؤخذ هذه الفئة بعين الاعتبار في أي تخطيط مستقبلي وذلك من أجل توفير لها مختلف التجهيزات الصحية والتعليمية وغيرها ،كما نلاحظ أن الفئة النشيطة كذلك مرتفعة مما يعود بالنفع على النشاط الاقتصادي وبتبين لنا أيضا أنه ابتداء من الفئة 60-65 كلما زاد السن انخفض العدد في الفئة العمرية ، حيث يقدر حوالي 200 فرد.

دراسة الفئة النشطة بالحي:

حسب تعداد 2018، فقد بلغ عدد السكان النشطين 1900 نسمة أي بنسبة 70 % من الفئة المدروسة بالمقابل لم يصل عدد المشتغلين إلى 600 عامل أي بنسبة 10%بمعنى أدق أن نسبة البطالة في البلدية قدرة ب 60%ومنه يمكن القول بأن فرص العمل لم تتماشى وتطور نمو السكان النشطين، هذا ما ولد فائض في اليد العاملة، بالرغم من وجود المصانع المختلفة في المنطقة خاصة المطاحن ومركز إعادة تدوير البلاستيك .

جدول رقم 06:توزيع الفئة النشيطة وغير نشيطة بالحي .

	العينة المدروسة

السكان		العدد	النسبة%
القوة العاملة	عدد النشطين	324	15.82
	عدد العاطلين	452	22.07
	الفئة النشيطة	651	31.78
القوة غير العاملة	الفئة الغير النشيطة	621	30.32
المجموع	عدد السكان الكلي	2048	%100

المصدر:التحقيق الميداني +مصلحة البلدية

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارب بين القوة العاملة وغير العاملة

2-التركيب الاجتماعي:

أ-المستوى التعليمي لسكان الحي :

يعتبر المستوى التعليمي للسكان من أهم العوامل المؤثرة في الملامح الديمغرافية والعلاقات الحضرية للسكان فيما بينهم نظرا لما يصحبه من تقدم في المستوى المادي والمعيشي، هذا الأخير الذي يرفع بدوره درجة رفاهية العيش في الحي.

الجدول رقم (07) المستوى التعليمي لسكان حي سان بيار:

المستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	تكوين مهني
النسبة %	10	40	20	15	05

الشكل رقم (02): دائرة نسبية لمستوى التعليمي للسكان .

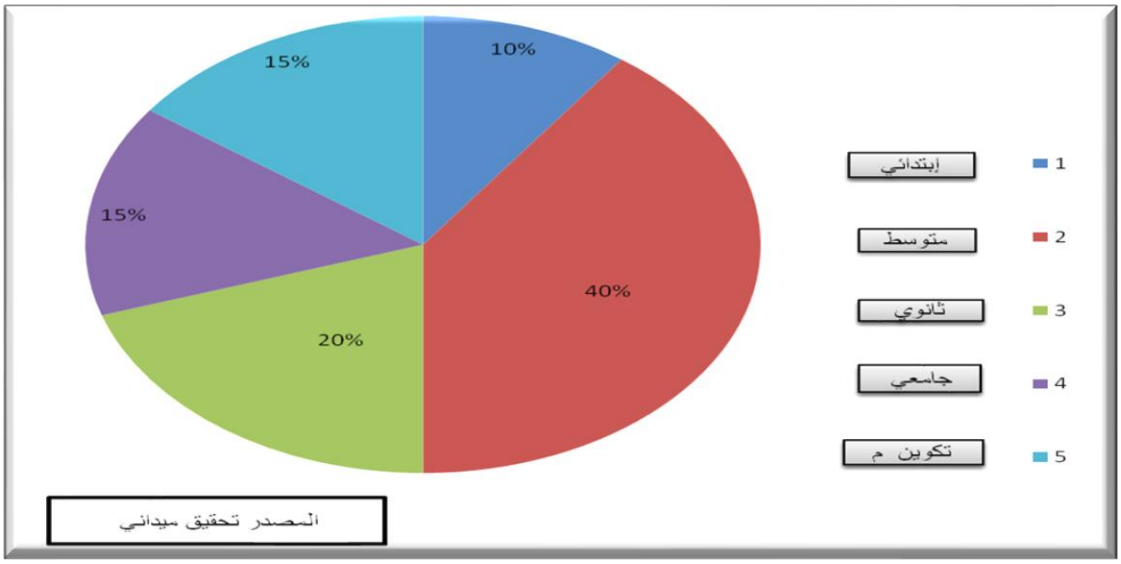

تمثل الدائرة النسبية نسبة المستوى التعليمي والأكاديمي للسكان الذين خضعوا للتحقيق الميداني حيث نلاحظ أن أغلب السكان أوقفوا مسارهم الدراسي في المستوى المتوسط وتتقارب النسب في المستويات الأخرى الثانوي والجامعي وأغلبهم الإناث وحسب استجوابنا لمختلف الفئات العمرية كان السبب الرئيسي للتوقف عن الدراسة ، كان البعد وأزمة المواصلات خاصة فئة الشباب التي كانت أغلب وجهاتهم إلى التكوين المهني في أعمار مختلفة للبحث عن سبل أخرى لإكمال المسار التعليمي والحصول على شهادات .

6-الأصل الجغرافي للسكان :

وهو المكان الذي ينتمي إليه الفرد أن يكون مكان ولادته أو مكان إقامة أسلافه لعدة أجيال، كما أن معرفة الأصل الجغرافي لسكان حي ما هي أحسن مدخل لدراسة ديناميكية حركة العمران والتوسع، ودوار سان بيار مثل نقطة استقطاب للوافدين من بعض ولايات الوطن والسبب يكمن في فوضوية نشأته وتوسعه ، وبدراسة الأصل الجغرافي لأرباب الأسر ميزنا نوعين من الأصل.

أ-الوافدين من ولاية وهران:

بلغت نسبة 39 أسرة بنسبة من10% مجموع أسر العينة وتحظى بلدية مسرغين لوحدها ب 16 أسر وطفراوي ب 10 أسر والسانيا أسرتين وبعض البلديات المجاورة في بداية النشأة. حسب تصريح المواطنين

ب-الوافدين من خارج ولاية وهران:

ونجد في مقدمتهم ولاية تيارت ب 86 اسرة بنسبة % 21.60 ولاية غليزان 64 أسرة ولاية شلف 59 أسرة وتمثل هذه الولاية أكثر الولايات توافدا إلى الحي، ويقدر مجموع الوافدين من خارج الولاية 209 أسرة ما يعادل نسبة 61.06% بالإضافة إلى ولايات أخرى تلمسان، معسكر ،قسنطينة، برج بوعريريج وهي بنسب قليلة حوالي 14% وأغلبهم توافدوا للمنطقة لوجود أقاربهم في المنطقة.

إن دراسة هذا العنصر يقدم نظرة على الحركة المباشرة والحركة غير المباشرة إلى الحي، فالغرض هو تحديد الأسر التي جاءت إلى الحي بمحض الصدفة، أي أنه لم تكن لهم معرفة مسبقة بالحي وهم في مكانهم الأصلي بل مرو بنقاط عبور تمثلت في إقامات سابقة، وتحديد الأسر ذات المعرفة المسبقة بالحي في مكان الإقامة الأصلي خاصة الولايات البعيدة عن الحي، هذا ما يبرز العلاقات الاجتماعية بالحي بين الأسر ذات الأصل الجغرافي حسب مكان الميلاد.

أسباب مجيء السكان إلى الحي:

تعكس معظم الحركات السكانية رغبة الإنسان في مغادرة منطقة ما تصعب معيشته بها إلى منطقة أخرى يعتقد في إمكان العيش بها بصورة أفضل وأحسن.

فدافع الهجرة في الغالب هو عدم الرضا عن البيئة الأصلية للمهاجرين مما يدفعهم للانتقال إلى بيئة جديدة مختار لكونها أكثر ملائمة.وهناك الهجرة القصرية والدافع ليس الرغبة في المغادرة وترك البيئة الأصلية بالرضا وإنما تكون مفروضة عليه والسبب الظروف المعاشية، وهذا ما حدث في الجزائر أثناء فترة الاستقرار في الأرياف.

جدول رقم(08):السكن هو الدافع الرئيسي للمجيء إلى الحي .

الأسباب	العدد	النسبة %
العمل	124	30.84
السكن	198	49.25
غلاء الكراء	62	15.42
الأمن	10	2.48
أخرى	8	1.99
المجموع	402	%100

من خلال التحقيق الميداني استطعنا التمييز بين عدة دوافع للهجرة كما هي مبينة في الجدول،وبقراءة الجدول تبين لنا أن الدافع لغالبية العينة المدروسة كما العمل، حيث أنه هناك 124 أسرة بنسبة 30.84%غادرة بيئتها الأصلية بحثا عن العمل وهذا السبب قلة مناصب الشغل وتفشي ظاهرة البطالة، أما السبب الثاني فيكمن في البحث عن السكن حيث نجد198أسرة بنسبة 49.25% من مجموع أسر العينة .ثم نجد كذلك كل من الأمن ودوافع أخرى بنسب مختلفة وضعيفة حيث تعتبر أساب ثانوية أدت إلى توافد الأسر بالحي في الفترتين الأخيرتين (1993-1966)و(2010-1993)

المجيء بسبب العمل:

كما أن دافع العمل كان المهيمن على مجموع الوافدين خلال كل الفترات السابقة الذكر ويرجع الأمر إلى بداية توسع المنطقة الصناعية المتمثلة في مصانع الحليب ومطاحن الحبوب وإعادة رسكلة النفايات هذا ما يوفر فرص عمل للوافدين واستقطابهم من المناطق المجاورة بنسب 34 %من مجموع الأسر المدروسة في العينة

5.2-المجيء بسبب السكن :

يعد دافع المجيء بسبب السكن من الدوافع الرئيسة للمجيء للمنطقة لكراء المنازل بأقل الأسعار مما يسمح لهم بالبناءات العشوائية بعد الاستقرار ومعرفة المنطقة ،وبالتالي بلغ عدد الوافدين بسبب السكن 198 أسرة بنسبة 49.25% من مجموع 402.أسرة التي شملها من التحقيق الميداني.

5-3-المجيء بسبب الأمن:

ظهر هذا الدافع في الفترتين الأخيرتين للتمركز بالحي، حيث أحصيت 10 أسر في الفترتين مجموع الأسر الوافدة بحثا عن استقرار أمني نظرا لما عاشته هذه الفترة من تدهور للأوضاع السياسة ،في ظل العشرية السوداء التي كانت عامل في خلق حركات للهجرات المختلفة بحثا عن الأمن.

يعد تطرقنا في هذا الفصل إلى معرفة أصل الحركة السكانية نحو دوار سان بيار وتحديد أهم دوافع هذه الحركة ،نتعمق أكثر من أجل إبراز خصوصيات هذه الشريحة السكانية ومميزاتها من خلال هذه الحركة

2 _الجزء الثاني: المميزات السكنية .

سنتطرق في هدا العنصر الى دراسة نمط المساكن :

1-**نمط المباني:**يقصد بنمط المباني التمييز بين مجموعة من الصفات والخصائص لمجموعة من المساكن فيما يخص التصميم المعياري، وهذا النمط يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان.

الجدول رقم(08)

نمط المباني	الجزء النظامي	الجزء الفوضوي
نمط الحوش	17	1757

فيلا	4	/
سكنات قصديريه	30	352
سكنات خاصة	985	/

المصدر:تحقيق ميداني

من خلال تفحصنا لمختلف أنماط المساكن وجدنا سيطرة نمط الحوش الذي يوجد فيه نوعان الحديث والقديم والسكنات القصديري في الجزء الفوضوي ، حيث بلغت نسبتهم حوالي 60%من مجموع مساكن العينة المدروسة .

النمط الريفي:

يتميز هذا النوع من المساكن كونه مبني بطريقة تقليدية لا يكلف كثيرا ، ويبنى على شكل ساحة أو حوش ، وله مساحة غير مغطاة تتوسط المسكن، وتبنى الغرف على محيطه، ولا يوجد بيه أسس أو دعائم ، ويبنى بواسطة الحجارة أو القوالب الإسمنتية ، أم السقف فيكون من الزنك وأحيانا من القرميد والترنيت، وهو يمثل نسبة 5%من مجموع مساكن العينة بحي سان بيان .

نمط الحوش الحديث :

وهي مبنية بطريقة نوعا ما عصرية، وهي تبنى على شكل مساحة غير مغطاة تتوسط المسكن ، وتبنى الغرف على محيطها وأحيانا نجد الغرف أولا ثم يأتي ورائها الحوش وتوجد بيه أسس ودعائم ويبنى بواسطة القوالب الإسمنتية من نوع إسمنتي وارتفاعه لا يتجاوز المستوى الأرضي نسبته بالحي10%ما يعادل 100مسكن من مجموع مساكن العينة .

نمط البيوت القصديري(الفوضوي):

يبنى هذا النمط السكني من صفائح حديدية، ألواح،قوالب إسمنتية حجارة والزنك هذا فيما يخص الجدران، أما السقف فيكون من الترنيت وغالبا من الزنك وهذا ما لاحظناه من خلال التحقيق

الميداني حيث تفتر هذه المساكن لأدنى متطلبات الحياة فهي تضم غرفة واحدة أو مطبخ غرفة تستعمل كمطبخ وكغرفة نوع معا يحتل هذا النمط نسبة 60%ما يعادل 700مسكن من مجموع مساكن العينة المدروسة بحي سان بيار.

الحالة القانونية لإشغال المسكن:

إن دراسة الوضعية العقارية للمسكن تعد ضرورة تفرضها أهمية هذا الموضوع خاصة وأن حي سان بيار يحتاج فوضوي بحاجة إلى تدخل الدولة لتسوية الوضعية العقارية ، هذه الوضعية التي كان لها

تأثير كبير على حالة المساكن .

الجدول رقم (09): الحالة القانونية للمساكن في حي سان بيار.

الحالة القانونية	العدد	النسبة
الملكية الخاصة	1025	42,69%
بناء بلا عقد	123	5,12%
عرفي	401	16,70%
مستأجر	352	14,66%
مجان	500	20,82%
المجموع	**2401**	**100**

المصدر: تحقيق ميداني

شكل رقم (03):التمثيل بياني للحالة القانونية للسكان .

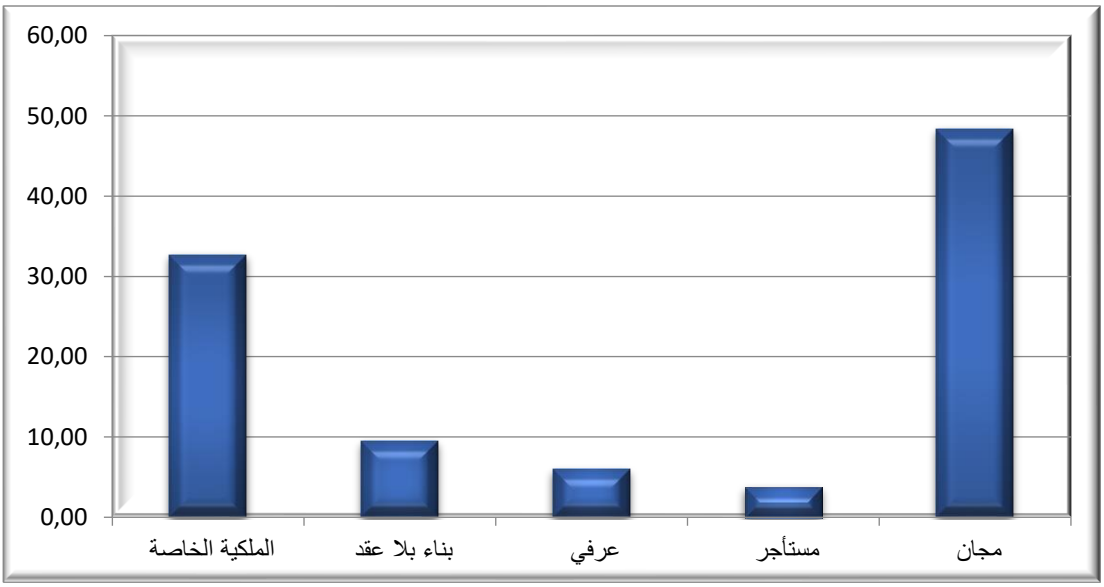

المصدر: اعداد الطالب

من خلال التحقيق الميداني وإحصاء للحالة القانونية للسكان تم تحديد 4حالات:

1-الملكية الخاصة:

وتقدر نسبتهم ب من مجموع العينة المدروسة وهي تشمل البناءات الذاتية بعد شراء أصحابها الأراضي من البلدية .إضافة إلى مجموعة من البنايات الفوضوية التي تمت تسوية وضعيتهم بعد إصدار قانون 1985 الرامي إلى تسوية وضعية البناءات الفوضوية . وفي هذا الإطار قام سكان الجزء الفوضوي بتكوين ملف من أجل التسوية ، وقدم إلى المصالح المعنية (البلدية) إلا أنه وبعد المعاينة الميدانية تم الموافقة على البعض منها فقط ، في حين رفضت الباقية لأسباب تتعلق بحالة المسكن وبخطورة الأرض التي تم عليها البناء.

2-البناء بلا عقد:

وتشمل كل المساكن التي قام أصحابها بالاستيلاء وغزو الأراضي المعزولة والشاغرة للبناء عليها ، وتبلغ نسبة المساكن المتحصل عليها بهذه الطريقة ب 123من مجموع مساكن العينة.

3-العرفي:

وهي تتمثل في كل المساكن التي أشترت أراضيها قبل البناء عليها بعد انتشار ظاهرة الاستحواذ لي القطع الأرضية من طرف سكان الحي والمتاجرة بها مستغلين بذلك القادمين الجدد الذين يعانون من أزمة السكن مما يضطرهم إلى شرائها بأثمان تتماشى معا وضعيتهم المادية بوثائق شراء عرفية ليس لها أي قيمة قانونية ، حيث تتم عميلة البيع هذه بدون رخصة ولا وثائق تثبت ملكية المشتري للأرض أو البناء سوى بوثيقة تبين أن البائع قيض مبلغ من المال ، التي تتم المصادقة عليها من طرف البلدية.

4-الإيجار:

بلغ نسبة14.66%من مجموع العينة المدروسة، ولقد انتشرت هذه الظاهرة بالحي خاصة في الآونة الأخيرة أين شهدت المساكن ارتفاع ثمن كرائها خاصة بوسط المدينة واعتقاد البعض الحصول على مساكن جديدة بما أنهم في منطقة ذات خطر وفي سكنات فوضوية ، وهذا ما دفع العديد من الأسر باللجوء إلى الحي وذلك لانخفاض سعره.

5-المجان:

وتبلغ نسبته 20.82 من مجموع مساكن العينة أصحابها حصلوا عليها مجانا ،حيث نجد هذه الحالات عند أصحاب البيوت القصديري والموجودة خاصة على سرير السبخة وحوافها ، وكذلك بعض المساكن القديمة التي تعود إلى المرحلة الاستعمارية ، إضافة إلى إسكان بعض الأسر من الحي لأسر أخرى مجانا إما في نفس السكن من بعض الذين لهم صلة وعلاقة مباشرة بالتعليم حيث نجد أن هناك تباين في أطوار الدراسة حسب اختلافهم مما يستوجب وجود هذه التجهيزات الضرورية ، فعدم وجودها أو نقصها يستعدي الحاجة إلى التنقل اليومي للمتمدين فقد سجلنا غياب تام لهذا النوع من التجهيزات باستثناء تلك الموجودة المتمثلة في مدرستين ابتدائيتين التي تعاني الاكتظاظ في الأقسام

الدراسية، أما بالنسبة للمتوسطة والثانوية يضطر التلاميذ لذهاب إلى بلدية مسرغين للدراسة الذي يدفعهم للتنقل اليومي.

كيفية الحصول على المسكن :

إن طريقة الحصول على المسكن تختلف من شخص لآخر وذلك حسب إمكانياته ودرجة تأزم وضعيته السكنية ،فمن خلال التحقيق الميداني الذي خص السكنات الفوضوية تم إحصاء أهم الطرق وهي ممثلة في الجدول رقم (10)

طريقة الحصول على المسكن	العدد	النسبة المئوية
شراء من شخص	758	27%
الاستيلاء على الأرض وبناء المسكن	981	35%
تقاسم المسكن مع عائلة	664	24%
كراء من شخص	254	9%
ارث	168	6%
المجموع	2825	100%

شكل رقم (4) :التمثيل البياني لطريقة الحصول على السكنات :

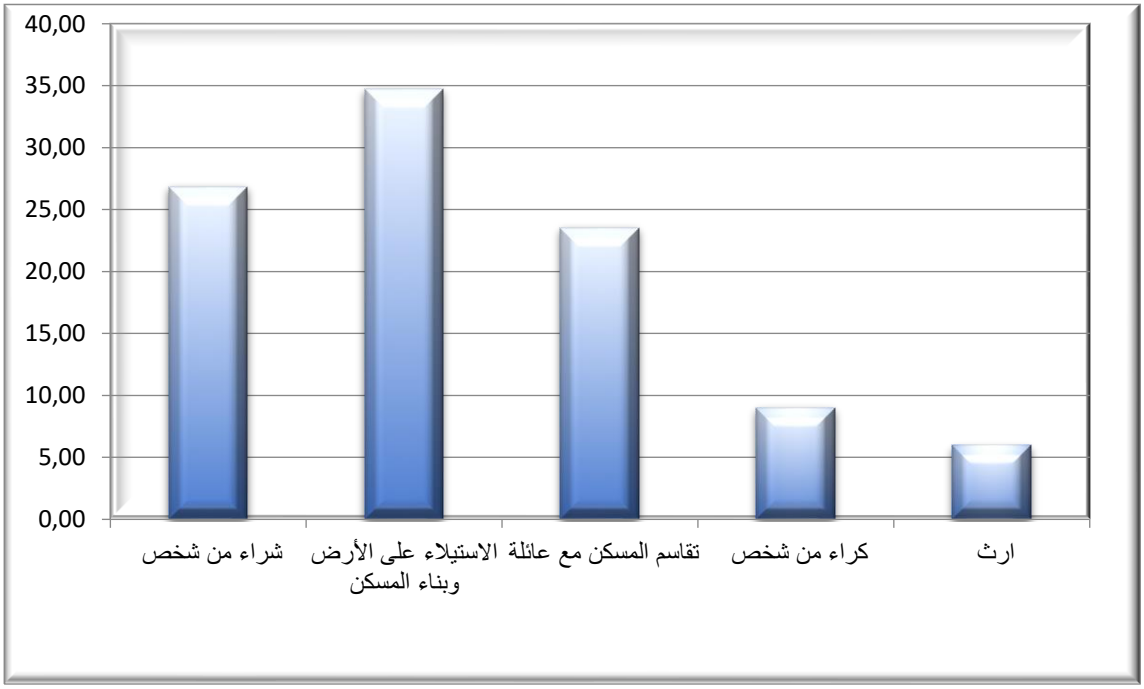

المصدر: من إعداد الطالب

أهم التجهيزات الموجودة بالحي:

5-1-التجهيزات الإدارية:

تلعب هذه التجهيزات دورا فعالا في تسيير شؤون الحي، فهي المحرك الرئيسي لمختلف النشاطات الحيوية للسكان، التجهيز الإداري الوحيد المتوفر هو الملحقة الإدارية بدوار سان بيار الذي يمكنه أن يساعد المواطنين في بعض الأوراق والإجراءات التوجيهية، أما فيما يتعلق بباقي الشؤون الإدارية الأخرى فان سكان المنطقة يلجئون إلى بلدية مسرغين التابع لها.

5-2-التجهيزات الصناعية :

تكمن أهمية هذا العنصر في توفير مناصب شغل لمختلف الفئات العمرية، كما أنها تعود بالمنفعة على الاقتصاد من خلال رفع نسبة الإنتاج حيث يوجد ما يقارب 12مطحنة في إنتاج القمح اللين ووجود حوالي 5 مصانع لرسكلة البلاستيك.

5-3-التجهيزات الأمنية:

تتجلى أهمية هذا التجهيز في توفير الأمن بين أوساط المجتمع بالإضافة إلى حماية الممتلكات العمومية، فهي بذلك تساهم في استقرارهم بالمنطقة . حسب المسح الميداني الذي أجريناه في الحي فقد لاحظنا غياب تام لهذا التجهيز مما جعلها تعاني من اضطرابات أمنية وانتشار الآفات الاجتماعية بين شبابها لأنها أحياء فوضوية ، حيث سجلنا استياء المواطنين من هذا الوضع وكثرة الصراعات بين مختلف الفئات العمرية إذ طالبو بتوفير تجهيز أمني.

5-4-التجهيزات الرياضية والثقافية المختلفة:

إن هذا النوع من التجهيزات يسمح للأفراد بممارسة هواياتهم وملء أوقات الفراغ لديهم فهي بذلك تساهم في ترقيته اجتماعيا، وثقافيا، ورياضيا، وتنمي مواهبهم فهي تلعب دور مهم في حياة الفرد ، لكن ورغم ذلك نجدها منعدمة تماما بالحي ما عدا ملعب مهيئ .... في مدخل المنطقة.

5-5-النشاطات التجارية المختلفة:

للوظائف التجارية والخدماتية أهمية كبيرة في الوسط الحضري ، فهي بمثابة شرط ضروري يجب توفره في أي تجمع سكاني . إذ أنها تشكل مصدرا رئيسيا لقضاء الحاجيات للسكان ، إذ تعتبر قليلة في بالحي مما يجبرهم بالتنقل إلى مكان آخر .

حسب المسح الميداني الشامل للحي تبين لنا وجود كمية مناسبة من محلات للمواد الغذائية بها أشياء بسيطة ووجود بعض المقاهي كما تنعدم النشاطات الخدماتية والحرف تماما، مما يدفعهم إلى التنقل نحو بلدية مسرغين أو قلب المدينة لشراء السلع والمستلزمات.

5-6-التجهيزات العمومية:

نقصد بالتجهيزات كل المؤسسات والمراكز التي تقدم الخدمة لسكان الحي وحتى سكان المناطق المجاورة حيث تختلف هذه المؤسسات من حيث درجة الإقبال ونوع الخدمة المقدمة، وقد أصبح يأخذ تجهيز أي مجتمع حضري المرتبة الأولى من حيث الأهمية كبناء المدارس،المراكز الصحية ومختلف التجهيزات الأخرى يستطيع الفرد أن يعيش في شروط مريحة ، فهي إذن تعتبر من الأولويات للتطور الاجتماعي والاقتصادي في أي مجتمع .

من خلال المسح الميداني للحي اتضح لنا أنه يفتقر لكل التجهيزات والمرافق الضرورية ، الأمنية التعليمية وكذا الإدارية ما عدا وجود ابتدائيتين وملحق بلدي وقاعة علاج "خساني بلزرق".

صورة رقم (05).

أسباب انتشار السكنات الفوضوية :

- زيادة السكان: تزايد عدد السكان في المدن ودون مراعاة مع احتياجات الإسكان الكافية يؤدي إلى انتشار السكنات الفوضوية.
- الفقر والبطالة : تزايد معدلات الفقر والبطالة يجبر الأفراد على العيش في أماكن غير ملائمة وغير قانونية ، مما يزيد من انتشار السكنات الفوضوية.
- نقض السياسات العمرانية الفعالة: قد يكون هناك نقص في ووضع السياسات العمرانية والتخطيط الفعال التي تنظم عملية البناء والتخطيط العمراني، مما يسهل انتشار السكنات الفوضوية.
- النزوح والهجرة: التهجير وغياب الأمن بسبب الصراعات والأحداث الطبيعية يؤدي غلى تزايد البنايات العشوائية وظهور مستوطنات غير قانونية.

خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة تأثير السكن الفوضوي بحي الوئام (دوار سانبيار سابقا) الواقع بمجمعة مسرغين على السبخة الكبرى لوهران.

تبين لنا من خلال دراستنا هذه أن ظهور هذا الحي يعود إلى بداية سنوات الثمانينات نتيجة زيادة عدد سكان المدن إذ عرفت البنية الحضرية تمددا بشكل غير معقول مما ساهم في انتشار هذا النوع من السكنات.

فقد سجل هذا الحي توسعا عمرانيا ملحوظا هو فترات زمنية متعاقبة حيث كانت الفترة من الأوسع مع زيادة قدوم الأسر (إذ يوجد علاقة متعدية هذا التوافد والتوسع العمراني). فقد وجدت معظم الأسر غايتها في التنقل إلى هذا الحي مما مكنها من اكتساب سكن يأويها على حساب السبخة حيث على هذه السكنات الحالة المتوسطة ، كون أن معظم السكان قاموا بشرائها من عند أفراد آخرين بطريقة غير قانونية مع وجود فئة منهم قاموا بتعديلات على بنائهم حسب الحاجة اغلب هذه السكنات تضم أسرة واحدة مع وجود عدد قليل منها تحتوي على ثلاث أسر فأكثر ، مما نتج عنه معدل شغل سكن وكذا شغل غرفة مرتفع. فأثناء قيامنا بالمسح الميداني للحي سجلنا الغياب التام لمختلف التجهيزات والمحلات التجارية.

من خلال تحليل البنية الاجتماعية والاقتصادية لسكان الحي تبين لنا أن اغلب أرباب الأسر هم ذوو مستوى متوسط مشتغلين بالقطاع الثالث، أما الأبناء فقد كانت الفئة الغير مشتغلة هي المسيطرة (إذ كانوا يعانون البطالة ، وفيما يخص المشتغلين فقد كانوا موزعين على مختلف الفروع الاقتصادية مجلنا تحركات سكانية دائمة لسكان الحي حسب مختلف الفئات ، فمنهم من ينتقل من أجل المدراس إضافة إلى أولئك الذين ينتقلون من اجل التسوق واقتناء حاجياتهم اليومية فقد كان معظمهم يعتمد على النقل الجماعي للتحرك. من خلال رصدنا الآراء السكان صرحوا لنا بأهم رغم كل هذه النقائص والمشاكل التي يعانون منها نتيجة النقص الفادح للتجهيزات وتأثرهم بالوسط بسبب ارتفاع منسوب مياه السبخة في فصل الشتاء وانبعاث الروائح الكريهة في فصل الصيف وعدم الربط بمختلف الشبكات إلا أنهم راضين عن إقامتهم بالحي إذا ألهم يناشدون السلطات المحلية تسوية وضعيتهم العقارية وتهيئة هذا الحي من خلال إدماجه ضمن مخطط شغل ارضي خاص به (POS) والخضوع إلى شروط قانون التهيئة والتعمير وقل معاير خاصة

الفصل الثالث

مقدمة الفصل:

في هذا الفصل، قمنا بدراسة تأثير السبخة الكبرى لوهران على سكان منطقة "حي الوئام "، حيث تطرقنا إلى التلوث الناجم عنها وتأثير توسع السكنات الفوضوية مع تراجع مياه السبخة. لقد لاحظنا أن تمدد هذه السكنات العشوائية في مناطق تراجع المياه أصبح يشكل عائقًا كبيرًا أمام السيطرة على الوضع وتطبيق المشاريع الصحية الوقائية. كما استعرضنا جهود السلطات المختصة في محاولة إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات. وخلصنا إلى أن هناك تأثيرًا متبادلًا بين السبخة والسكنات الفوضوية، حيث يؤثر كل منهما على الآخر بطريقة معقدة ومتداخلة.

1-مشاكل النمو الفوضوي العشوائي وأثره على المجتمع:

1-1 مشاكل عمرانية:

- تداخل استعمالات الأراضي في المناطق العشوائية تعتبر من أهم المشاكل، حيث تتداخل الأنشطة التجارية والاقتصادية والصناعية مع المناطق السكنية العشوائية أو تعتبر بؤرة التوسع كحالة المنطقة المدروسة
- افتقار معظم هذه المناطق إلى البنية الأساسية والمرافق والخدمات العامة، كغياب المقومات الصحية والمرافق الضرورية.
- إن شبكة الطرق لا تعتمد على أسلوب علمي، ومعظم هذه الشوارع ضيقة لا تتناسب وارتفاعات المباني المقامة عليها ن وكذا الكثافة السكانية.كما أنها متعرجة مما يصعب معه نظام شبكة المواصلات وسهولة المرور.

1-2 مشاكل اجتماعية واقتصادية:

- ارتفاع معدلات الجريمة، مما يفقدها المضمون الإيجابي للسكن باعتباره الحيز الفراغي الخاص بالإنسان والذي بدوره يوفر له أهم احتياجاته الأساسية كالأمن والأمان والحماية.
- ارتفاع معدلات التكدس السكاني مما يؤدي إلى وجود وحدات سكنية، بل غرف أحيانا تسكنها أكثر من أسرة واستخدام أسطح المنازل والاحواش لغرض السكن.
- افتقار الخدمات الأساسية والتعليمية والصحية وكذا افتقادها المساحات الخضراء وأماكن الترفيه وعدم وجود أي متنفس للسكان وسط التكدس من المباني.
- غالبية مساكن الامتدادات العشوائية غير صحية لكونها على أرض ملحية محاذية لسبخة وغياب المقومات الصحة العامة من ناحية التهوية مما يساعد على سرعة انتشار الأوبئة خاصة فصل الصيف.
- عدم وجود احتياطات أمنية كافية لمواجهة المشاكل الرئيسية التي تنتج أحيانا كالحريق أو انتشار الأمراض.
- لا انخفاض مستوى المعيشية الناتج عن انخفاض الدخل عدد أفراد الأسرة.
- ارتفاع معدل البطالة رغم وجود منطقة لمصانع مختلفة.

2-عوامل المؤثرة على السبخة:

1-عوامل طبيعية:

أ – درجة الحرارة:

- يؤدي ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف إلى تحول المحاليل الملحية من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية، مما يؤدي إلى تبخر المحاصيل الملحية على السطح ويزداد سمك الطبقة الملحية السطحية
- تركيز الأملاح بالسبخات.
- ينتج عن ارتفاع درجة الحرارة ونشاط عملية التبخر زيادة درجة ملوحة البرك والبحيرات الداخلية بالسبخات ومن ثم نمو الجبس، وقد يصل إلى أكثر من 2000 غرام /لتر.
- يؤدي اختلال المدى الحراري إلى تباين ظاهرات السطح الدقيقة من الصيف إلى الشتاء، ولا سيما التشققات الطينية والقباب الملحية، التي تظهر بصورة واضحة في فصل الصيف وقد تختفي في فصل الشتاء.
- يؤدي ارتفاع المدى الحراري اليومي، وسيادة الجفاف نهارا وتكون الندى ليلا إلى حدوث انكماش وإذابة للبلورات الملحية ليلا، وتماسك البلورات الملحية وتمددها نهارا ويعد هذا وسط مناسب لحدوث العديد من التفاعلات الكيميائية.
- يؤدي ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف إلى تكسر الإنزيمات وتوقف العمليات الحيوية للنباتات وهلاكها، مما يؤدي إلى اصفرار وجفاف النباتات الملحية التي تنمو على هوامش وأسطح السبخات وازدهارها في باقي فصول السنة.
- في فصل الخريف يستمر وجود الظاهرات الدقيقة على أسطح السبخات حيث يؤدي وجود الطبقة الملحية البيضاء إلى عكس الإشعاع الشمسي ومن تم استمرار ارتفاع درجة الحرارةفوق أسطح السبخات.
- بشكل عام، يعتبر توازن درجة حرارة السبخة أحد العوامل المهمة في الحفاظ على التنوعالبيولوجي والاستدامة في هذه البيئة الهامة.

ب- تأثير الرياح:

-تقوم الرياح بنقل الرواسب المتوسطة والناعمة الحجم وإرساها عند أطراف السبخات مما يؤدي إلى ارتفاع منسوبها وجفاف بعض أجزائها.

- تعمل على تذرية الأملاح من القشرة السطحية من فوق أسطح السبخات في شهور الصيف ليعاد توزيعها على المناطق المجاورة، وكذلك في فواصل وشقوق الحافات الصخرية، مما يؤدي إلى نشاط عملية التجويف الملحية وبالتالي اتساع مساحة السبخات، كذلك ظهور أثار نشاط عملية التجويف الملحية بالمناطق السكنية المجاورة لها والتي تعد من أهم الأخطار الجيومرفولوجية للسبخات.

-تقوم الرياح بدورا هاما في تكوين السبخات وتغيير مورفولوجية سطح السبخات،حيث تقوم بعمل إعادة تسوية للسطح وإزالة أجزاء من ظاهرات السطح الدقيقة وحدوث تغيير في النباتات وتؤثر على التنوع البيولوجي في هذه البيئة في المراحل النهائية من تطورها.

ج -تأثير الأمطار:

- تعد الأمطار أحد مصادر تزويد السبخات بالمياه.

-تعمل الرواسب التي تجلبها مياه السيول على رفع مستوي قاعدة السبخات على النستويين الرأسي والأفقي وإطماء بعض الأجزاء بها.

-يؤدي تساقط الأمطار إلى اختفاء أشكال السطح الدقيقة في فصل الشتاء، حيث يؤدي التساقط إلى حدوث ذوبات للبلورات الملحية المنتشرة على أسطح السبخات ومع استمرار التساقط تختفي أشكال السطح الدقيقة.

- تسبب التساقطات الغزيرة إلى فيضانات وارتفاع منسوب المياه على السكنات الفوضوية وتغمر كل السكنات،هذا ما يحدث في كل فصل شتاء وتجمع المياه في مختلف أرجاء الحي. كما هو في الصورة.

- غياب قاعدة ارتفاع السكنات الفوضوية عل سطح الأرض

الصورة رقم (06-07-08) البناء على سطح الأرض داخل السبخة بمجرد ان بدأت تجف

-تأثير العوامل البشرية:

-تأثير المياه المستعملة الناتجة عن الوحدات السكنية المتمثلة في مياه الصرف الصحي خاصة بلدية بوتليليس والمنطقة الصناعية لسانيا.

الصورة -09--تخصيص مساحات لرمي النفايات بالقرب من السبخة لصنع حاجز لماء السبحة

-الاستيلاء على الأراضي بطرق غير شرعية واختراق النظم البيئية من خلال البناء على أراضي السبخة.

-الاستغلال المفرط لحدود السبخة من خلال رمي مخلفات البناء على أساس أن يكسب السطح طبقة جديدة تسمح لهم بالبناء، وهذا ما تم تسجيله مع عينة من سكان المنطقة كما هو موضح في الصورة رقم (10-11 .

الصورة رقم (10-11) ردم السبخة لكيلا يطفو ماؤها على السطح

المصدر: تقرير تربص فوج سنة ثانية ماستر 2024 "حول تأثير الفيضانات "

تأثيرات النسيج الفلاحي على السبخة:

1- الزراعة:

سبخة وهران كانت مصدرًا مهمًا للمياه في الماضي، وكانت تلعب دوراً حيويًا في دعم الزراعة في المنطقة المحيطة بها. كانت المياه النافذة من البحيرة تستخدم لري الأراضي الزراعية وتزويدها بالمياه اللازمة لزراعة المحاصيل ،حيث كانت الأراضي الزراعية المحاذية لها تتميز بطابع فلاحي متنوع من حقول وأشجار ،ومع مرور الزمن وتراجع مياه السبخة بسبب قلة التساقط وارتفاع درجة الحرارة وتوسع النسيج العمراني للمنطقة نلاحظ غياب النشاط الفلاحي .

2-تأثير الجفاف على الزراعة:

ومع تراجع سبخة وهران بسبب عوامل بيئية وبشرية، تأثرت الزراعة في المنطقة المحيطة سلباً. نقص المياه المتاحة للري أثر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي وزاد من تحديات الزراعة المحلية.

3-تغير نوعية التربة:

انخفاض مستوى المياه في سبخة وهران قد يؤدي إلى تغير نوعية التربة في المناطق المحيطة مما يزيد في نسبة ملوحتها ،ويؤثر على إمكانية زراعتها وإنتاج المحاصيل.

4-تحولات في الممارسات الزراعية:

نقص المياه قد يضطر الفلاحين إلى تغيير ممارساتهم الزراعية، مثل استخدام تقنيات الري الحديثة واستعمال الآبار أو التحول إلى محاصيل تتحمل الجفاف أو غرس الأشجار .

صورة (12): تراجع منسوب مياه السبخةا

صورة رقم (13): تأثير المنشئات على السبخة :

لمصدر: تقرير تربص حول الفيضانات

التوسع الحالي والتوجيهات المستقبلية:

لأكثر من ثلاثة عقود تم تحقيق نمو وتطور أراضي تجمع بلديات وهران.مثل المناطق الحضرية الأخرى في البلاد في سياق الاستعجال وغياب الرؤية طويلة المدى غالبا ما يترك هذا مجال للارتجال في العمليات غير متماسكة وتحدث هذه الاستمرارية للتوسع الحضري الذي لا يتطور عن طريق الامتداد الخاضع للرقابة لكن من خلال التمزقات المتتالية فتم تأجيل النمو الحضري لوهران على البلديات والمناطق المبعثرة المجاورة على نطاق واسع دون توافق واضح.

1-المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

ظهر المخطط من خلال القانون 29/90 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير خلفا للمخطط العمراني الموجه.... وهو وسيلة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري الجي يحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية واحدة وعدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل مشتركة كانتشار النسيج العمراني لمستوطنة عمرانية عبر عدة بلديات.

لقد جمع المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بلديات وهران.السانيا سيدي الشحمي .بئر الجير وهذا بسبب توسع النسيج العمراني والعلاقات المجالية المتنوعة .وانتهج عدة معايير في التخطيط ومن خلال مراجعة المخطط وجدت عدة عراقيل طبيعية واجهت التوسع العام، ومن ضمن العوائق:

- في الغرب:جبل مرجاجو.
- في الجنوب: سبخة وهران.
- في الشرق: الأراضي الفلاحية.

لكن تم التوصل الى الاتجاه الأمثل هو الجهة الشرقية خصوصا الشمالية الشرقية. ولهذا فإن منطقة الجنوب.

أهم توجيهات المخطط:

نظرا للأهمية الاقليمية لمدينة وهران كعاصمة الغرب الجزائري والوضع الحالي والتزايد المستمر للسكان حيث وصل سنة 2005 الى 1218358 نسمة وارتفع إلى 1637372 نسمة سنة 2015 بمعدل 16.9 . ومن هنا يمكن تحديد الاحتياجات السكنية المستقبلية بالإضافة إلى تحديد مختلف التجهيزات الأخرى. ولقد وصل المخطط في الأخير إلى اقتراحات مختلفة تتماشى مع مساحات التعمير والبناء ومن أهم هذه الاقتراحات:

-اقامة اغلب المنشآت السكنية في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية عل امتداد السهول.

-انشاء مجموعة من التجهيزات ذات التأثير الاقليمي والمحلي.

_رد الاعتبار للجانب السياحي.

_برمجة مجموعة من مخططات شغل الأرضpos منها ما هو داخل النسيج الحضري ومنها ما هو خارج النسيج.

-التحضر ممكن في الجهة الشمالية من المنطقة لأن منسوب المياه عميق للغاية والتربة مقاومة، والمشاكل المتوقعة هي غياب نظام الحماية من مياه الجريان السطحي القادمة من الشمال.

-يجب تشجيع مزارع الأشجار والمساحات الخضراء والغابات المختارة وفقا لنوع التربة المالحة الصورة رقم (14).

-يمكن اعتبار عملية الحفر كبديل ثاني من الناحية الفنية والمالية لأن تكلفة البناء ليست باهظة مع استخدم السدود.

الصورة رقم 14: تشجير حول سبخة تلامين 2021 المصدر: محافظة الغابات

الصورة رقم (15) :تأثر النسيج العمراني بدرجة ملوحة الوسط . المصدر: تربص الميداني

تصدع أساسات المباني .

الصورة رقم16 توضح تملح التربة بسبب الجفاف

المصدر: تربص الميداني

_ الأمراض الأكثر انتشار في المنطقة :

من أجل معرفة مدى تأثير الوسط على سكان الحي قمنا بالتحقيق الميداني الذي شمل بعض العينات ومركز قاعة العلاج " خساني بلزرق " الذي يتكون من طبيبان و9 ، الذي يعاني هذا الأخير من مشكل الأمن والنظافة ونقص التهيئة المركزية وأكثر الحالات المسجلة في المركز هي أمراض الجلدية ، الحساسية ، الربو ، الطفح الجلدي ، ضغط الدم ، كما يوجد حالات لدغات العقارب والحشرات المختلفة التي تكون خاصة في فصل الصيف .

الجدول رقم 10يبين نسبة المصابين بالأمراض الناجمة عم هذا التلوث .

نوع المرض	عدد المرضى	النسبة %
الحساسية	168	6.68
الربو	134	5.33
الأمراض التنفسية	97	3.86
الطفح الجلدي ،فطريات	60	2.96
المجموع	459	18.26
عدد السكان	2514	100

من خلال الجدول رقم10 نجد أن نسبة السكان المصابين بالأمراض المتعلقة بهذا التلوث تصل إلى 18.26 % وهي نوعا ما نسبة مؤثرة بحيث تعاني نسبة 6.68 % من مرض الحساسية بمختلف أنواعه ، ويرجع سببها إلى تراجع وتبخر مياه السبخة إضافة إلى تأثير المنطقة الصناعية على المجمعة السكنية . وهي تخص مختلف الفئات العمرية خاصة الأطفال وأن أغلب السكان أصيبوا بالأمراض بعد انتقالهم إلى الحي ، أما نسبة المصابين بمرض الربو والأمراض التنفسية تقدر ب 5.33% و3.86 % على التوالي خاصة كبار السن والأمراض التن

الشكل رقم نموذج العلاقة بين النشاط البشري والنظم السبخية :

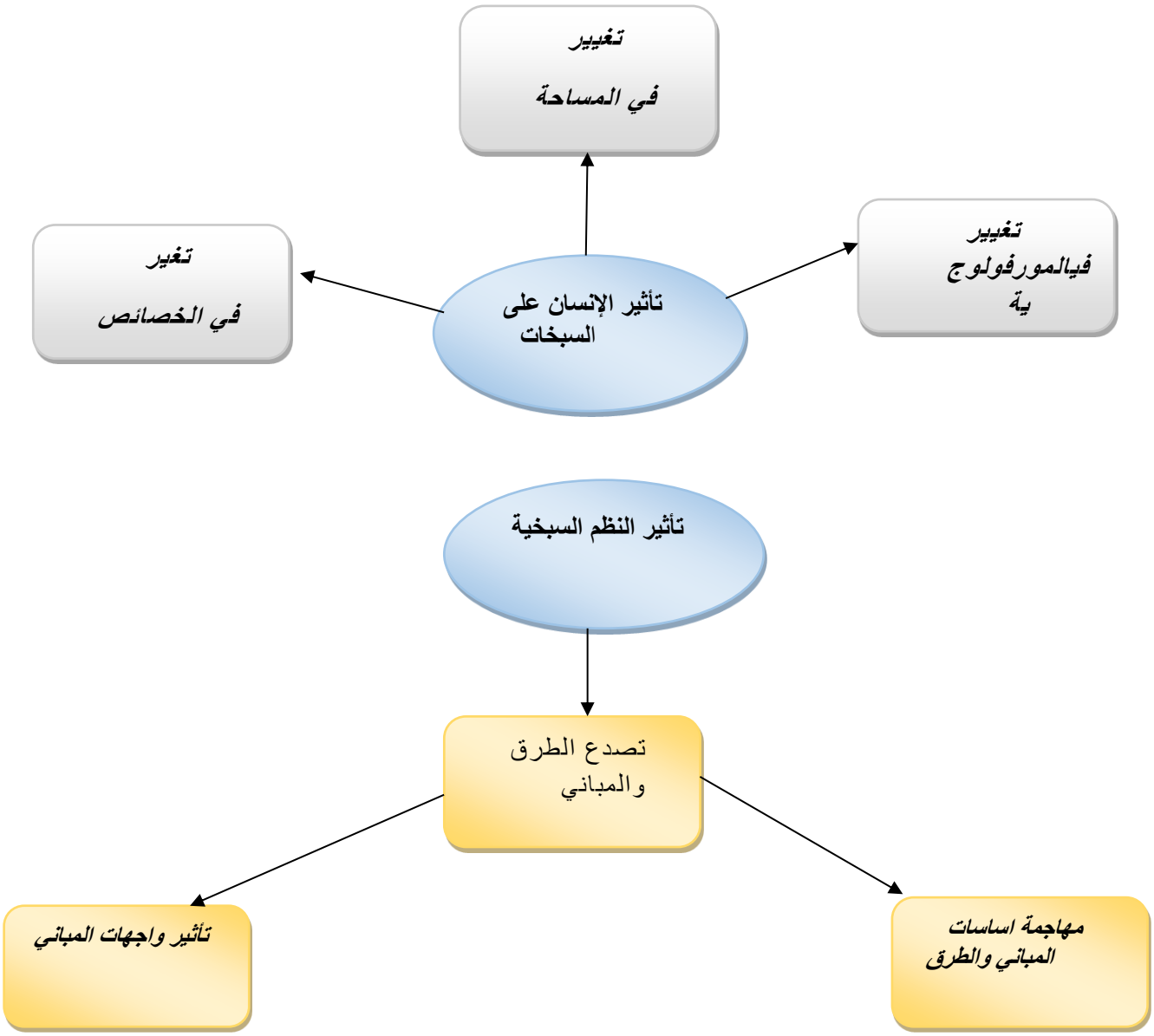

اقتراحات السكان حول مستقبل الحي:

من خلال رصدنا للآراء السكان وانشغالاتهم المستقبلية تبين لنا أن معظم السكان يطالبون بالترحيل إلى سكن لائق أو تسوية الوضعية كبديل للوضعية العقارية.

يوضح لنا الجدول أن معظم الأسر تقترح الترحيل من سكناتهم كما توجد فئة معينة تقدر بنسبة 21.99%تريد تسوية الوضعية العقارية. ليليها بعد ذلك تلك التي طالبت بالربط بمختلف الشبكات وتوفير التجهيزات بكل أنواعها خاصة التعليمية.

يوجد فئة أخرى ممن جمعوا بين هذه الاقتراحات السالفة الذكر اضافة إلى تعبيد الطرقات وتوفير وسائل النقل، حيث تنوعت آراؤهم بنسب مختلفة سجلنا أيضا نسبة13.48 %الذين طالبو بضمان النظافة.

كما لاحظنا وجود تباين في اراء السكان فمطلبهم الرئيسي هو الحصول على الوثائق الادارية بشكل قانوني من اجل المحافظة على ببيوتهم حيث صرحوا بأنهم بمجرد امتلاكهم للعقار يستطيعون تجسيد مشاريعهم العمرانية بالحي وتهيئته بصفة شرعية.

كما أصبحت تحديد الوضعية العقارية إلزامي وهذا من خلال التعديلات الإليكترونية في التسجيلات الدراسية للتلاميذ الجدد، التي أصبحت عن طريق موقع خاص ويتطلب وثيقة إقامة لأحد الأولياء من أجل الالتحاق بالسنة الدراسية. جدول رقم (11)

الاقتراحات	عدد الأسر	النسبة المئوية %
تسوية العقارية للمسكن	62	21,99
الربط بمختلف الشبكات وتوفير مختلف التجهيزات	48	17,02
تسوية الوضعية العقارية للمسكن او ترحيل إلى سكن لائق	55	19,50
توفير مختلف التجهيزات	40	14,18
تسوية الوضعية العقارية تعبيد الطرقات والربط بمختلف الشبكات + توفير وسائل النقل	38	13,48
تسوية الوضعية العقارية للمسكن او الترحيل إلى سكن لائق	22	7,80
ضمان النظافة	7	2,48

توفير تجهيزات صحية وتعبيد الطرقات	10	3,55
المجموع	**282**	**100%**

مخطط تجتمع للمياه المصرفية :

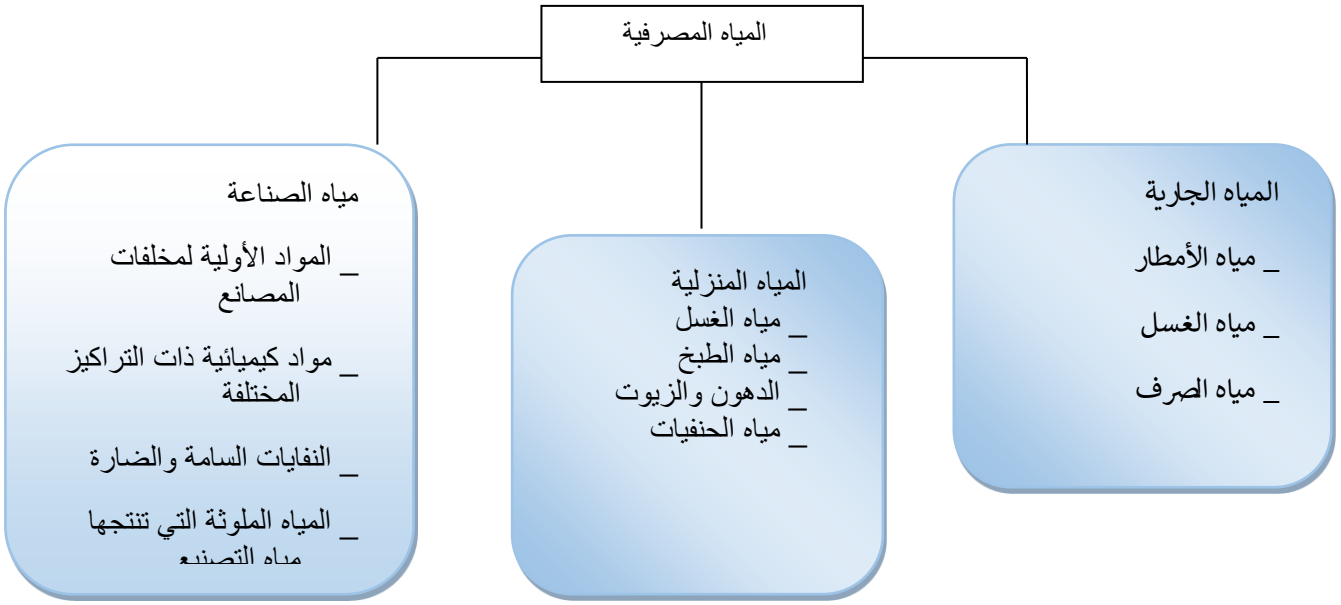

2- اقتراحات لمعالجة هذه الظاهرة:

تعتبر جزء مهم في المشكل المطروح المتمثل في كيفية النهوض بالحي، وتهيئته من خلال القضاء والتخلص من كل ما هو فوضوي ولتحقيق ذلك يتم الاعتماد على جانبين: جانب نظري واخر علمي

1-1-المعالجة النظرية:

يتم من خلالها تقصي الحقائق العلمية وتحديد المفاهيم الخاصة بالمشكل المطروح والإلمام بمعنى المصطلحات. وذلك بتعريف البناء الفوضوي والوقوف عن أسبابه والنتائج المترتبة عنه. ليتم بعدها معالجة الأسباب والمبررات التي أدت إلى نشوء الحي.

-وضع استراتجيات للتأقلم مع نتائج الوضع الراهن الناتج عن نشوء هذا النوع من العمران.

-تحقيق الإدارة السياسة المحكمة من خلال اتخاذ القرارات الحاسمة من طرف السلطات من أجل التخفيف من حدة هذه الأزمة.

1-2 المعالجة العلمية:

-تحديد إمكانيات ومؤهلات الحي من حيث المساحة ومدي صلاحية الأرض للبناء ودرجة الانحدارات به (دراسة طبوغرافية) من اجل وضع مخطط يصف الوضع الحالي للمكان.

بداية مسح ميداني للحي مع محاولة تقسيمه إلى قطاعات، والتخلص من تلك القطاعات العشوائية التي تشوه المنظر العمراني.

-يجب على السلطات المحلية محاولة إجماع الحي أو السعي لتطبيق مخطط يشمل تسوية الوضع ثم اعتماد وسيلة من وسائل التهيئة والتعمير (مخطط شغل الأرض).

-تجسيد مشاريع ميدانية لحماية هذه المناطق مثل التشجير ومعالجة الأحواض المطلة وتصحيح المجاري المائية للحد من انجراف التربة إليها.

-تثمين المناطق الرطبة بإصدار قوانين خاصة بها وإدماجها ضمن المخطط الوطني الجواري للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI).

-إعادة النظر والتخطيط للمنطقة من طرف مديرية التهيئة والتعمير حيث تم سنة 2011 إجراء مسح ميداني خريطة رقم **(21)** الموضحة في الشكل والذي كان من المفترض يخص المناطق العشوائية، إلا أنه تم غلق هذا الدراسة لصعوبة الوضع ما زاد الأمر توسع أكثر من الوقت (حسب تصريح مديرية التعمير).

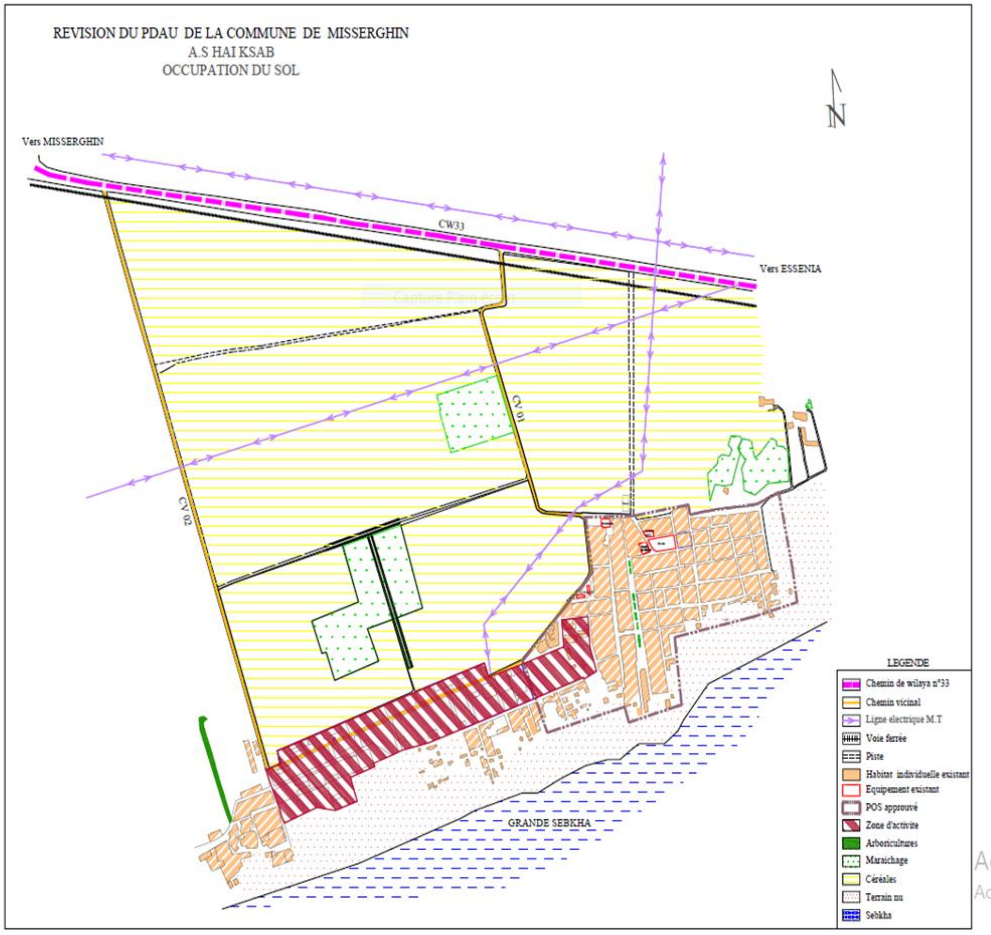

خريطة رقم 08–مديرية التهيئة والتعمير

2– أساليب مواجهة أخطار السبخات:

1–العمل على تخطيط مشاريع الصرف الصحي بالقرى السياحية والمدن السياحية،كذلك معالجة مخلفات المصانع المختلفة قبل صرفها في محاولة للحد من ارتفاع منسوب الماء تحت السطحي والأملاح الذائبة بها.

2– توعية السكان المحليين بأهمية الحفاظ على الموارد المائية المتاحة وتبني ممارسات زراعية مستدامة تحافظ على التوازن البيئي وتستخدم الموارد بشكل فعّال ومستدام.

3–استخدام أنواع من الحديد (المجلفن) المقاوم للصدأ ونشاط التجوية الملحية كمادة بناء.

4-إمكانية استبدال تربة السبخة بتربة جيدة لأنها مناسبة للمباني ذات الأحمال الصغيرة والمكونة من طابق واحد أو طبقين، كما تتطلب هذه الطريقة منع وصول الماء إلى التربة وكذلك عزل الخرسانة المسلحة والتأكد من عدم وصول المياه الجوفية إليها .

5-تثبيت التربة السبخية باستخدام التحميل المسبق preloqdingبالهبوط قبل بدء الإنشاء لتقليل الهبوط للتربة عند تحميلها بأوزان المنشأة المقامة عليها.

6-تثبيت التربة كيميائيا عندما يراد استخدامها كمادة ردم في مشاريع الطرق وغيرها وذلك بإضافة المثبتات الكيميائية مثل الأسمنت أو الجير لها لتقليل مقدار الانتفاخ والانكماش للتربة بشكل عام، وزيادة قوة تحمل التربة وتحسين خواصها.

7-استخدام الأسمنت الألميني والأسمنت المقاوم للكبريتات بدلا من الأسمنت العادي والسريع.

8-الابتعاد عن إنشاء الطرق والمباني في أراضي السبخات والمناطق المنخفضة المنسوبة القريبة من شاطئ البحر والاتجاه إلى المناطق المرتفعة المنسوبة.

9-إنشاء الطرق ومد خطوط الأنابيب على مناسيب مرتفعة عن سطح الأرض في مناطق السبخات والمناطق الرطبة بوجه عام في محاولة للابتعاد عن منسوب الماء الجوفي.

10-استخدام صخور صلبة مقاومة لعوامل التجوية المختلفة أثناء رصف الطرق بدلا من الصخور الرسوبية شديدة التأثير بعوامل التجوية المختلفة.

11-إعادة رسكلة مياه الصرف الصحي وتهديم البنايات، وغرس غطاء نباتي الذي يقاوم ملوحة التربة كأشجار التيراميس،...

خلاصة الفصل:

باستنتاجنا ، يظهر من الدراسة أن هناك تأثيرًا متبادلًا بين السبخة الكبرى والسكنات الفوضوية في منطقة "حي الوئام " دوار سان بيار سابقا . تراجع مياه السبخة بسبب الظروف المناخية يزيد من انتشار السكنات العشوائية ، مما يؤدي إلى تفاقم التلوث وتدهور البيئة ، بينما تساهم هذه السكنات في تأثير سلبي على السبخة نفسها. بناءً على ذلك ، يُنصح بضرورة اتخاذ استراتيجيات شاملة تشمل إدارة فعالة للموارد المائي ة، وتنظيم المناطق السكنية بشكل منظم ، وتعزيز المشاريع البيئية والصحية لتحسين الظروف البيئية والصحية في المنطقة

الخلاصة العامة :

قمنا في بحثنا هذا بدراسة تأثير سبخة وهران الكبرى على سكان "حي الوئام" من خلال التلوث الناجم عنها وتأثير توسع السكنات الفوضوية بحسب تراجع مياه السبخة ، بل أن تمدد هذه السكنات العشوائية في مستوى تراجع مياه السبخة أصبح عائق للسيطرة على الوضع أو تطبيق مشاريع لتفادي المشاكل الصحية ومحاولة إيجاد حلول مناسبة من طرف السلطات المختصة واستنتاج أن هذا التأثير متبادل بين العنصرين

الخاتمة

الخاتمة:

يتمحورموضوع المذكرة هذا حول تأثير سبخة وهران على المناطق المجاورة لها لدراسة حالة " دوار سان بيار " إذ تعتبر هذه السبخة من أكبر البحيرات الملحية في الجزائر، فهي تلعب دورا مهما في حفظ التنوع البيولوجي والحفاظ على البيئة الطبيعية بالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية والسياحية كمحمية طبيعية ، كونها موطنا لعديد من أنواع الطيور النادرة والنباتات وتساهم في حماية الحياة البرية إلا أن التغييرات المناخية تأثر من خلال تراجع مياه السبخة، فبسبب ارتفاع درجة الحرارة وتغيرات نظام الأمطار يزداد تبخر المياه من السبخة وتنخفض كميات الهطول المطري التي تعمل على تجديد المياه فيها ،وانخفاض مستوى ملوحتها خاصة للأهمية الجيولوجية لها وتمحورها بين كتلتين صخريتين المرجاجو في الشمال وتسالة في الجنوب ،تتدفق مياه الأودية من هذين الجبلين وتتجمع في الحوض المغلق للسبخة التي ليس لها أي مخرج باتجاه البحر.

وفي هذا الإطار خصصت دراستنا لمنطقة دوار سان بيار وخاصة الجزء الفوضوي منه الذي يعرف توسع باتجاه السبخة ، حيث يعود ظهور هذا الحي وتطوره إلى بداية سنوات الثمانينات نتيجة زيادة عدد سكان المدن.

إذ عرفت البنية الحضرية تمددا بشكل غير معقول مما ساهم في انتشار هذا النوع من السكنات العشوائية ، فقد سجل هذا الحي توسعا عمرانيا ملحوظا عبر فترات زمنية متعاقبة حيث كانت الفترة من 2003 إلى 2019 هي الأوسع مع زيادة قدوم الأسر (إذ يوجد أسباب متعددة لهذا التوافد والتوسع العمراني) ، حيث كان هذا التوسع غير عقلاني وعلى مساحات غير صالحة للتعمير لأنها تعتبر أرض ملحية ظهرت نتيجة تراجع مستوى منسوب السبخة وتبخرها هذا ما أثر على خصوصية الوسط الطبيعي إضافة إلى ذلك جعلها مكب للنفايات ومياه الصرف الصحي، ومخلفات المصانع المحاذية لها .

ونتيجة لدراستنا التي قمنا بها توصلنا إلى أن سبخة وهران تتأثر بأكثر من عامل واحد أين تتأثر بعاملين اثنين هما العامل المناخي 30 % والعامل البشري بنسبة 70 % كعامل مباشر هذا التأثير ليس من جانب واحد وإنما هو تأثير متبادلا بين العاملين الاثنين خاصة الجانب البيئي .

إذ تعد مورد بيئي هام تجعلنا من الضروري اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة في الحماية والحفاظ عليها كمحمية طبيعية ذات أهمية إقليمية .

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

-المذكرات:

- ابن جريو بوبكر، ابن عزوز نور الدين، "دراسة سكن فوضوي في حي رابح وحي قصب بلدية مسرغين"، رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية.
- حسن أبو الخير سيف الخياط، الأخطار الجيومرفولوجية للسبخات في منخفض الواحات البحرية.
- دربالمحمد،السكن الفوضوي في مدينة تلمسان وتأثيره على الوسط -حالة حي بودغن-
- ريغي فتيحة (2002): "التوسع العمراني وأثره على البيئة حالة مدينة السانيا"، مذكرة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية،جامعة وهران.
- زعنون رفيق، "واقع الماء والإستغلال الزراعي في السفح الجنوبي الغربي لجبل مرجاجو (بلدية مسرغين) "مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا، تخصص تهيئة الوسط الريفي.
- مخبر الايكولوجية وعلم النبات جامعة السانية وهران .
- مشروع تربص السبخة الكبرى - المناطق
- مولاي إدريس حساني (1987)، رسالة دكتورة: هيدروجيولوجي للحوض المطل ذو مصب داخلي الذي لا يصب في البحر (Endoréique)شبه جاف، حوض المطل للسبخة الكبيرة.

المواقع الإلكترونية:

- العوامل المؤثرة في مناخ المسطحات المائية الأنهار والمحيطات:

http://almerjanet/readingphp?idm=130391

- المسطحات المائية على الكرة الأرضية ويكيبيديا

المراجع باللغة الفرنسية:

- Cartographie dynamique de l'espace des zones humides, cas de la grande sebkha d'Oran.
- M^elle^ BELARBI YAMINA, M^elle^ MELOUK MALIKA (1989) mémoire: contribution à l'étude écologique des terrains salés étude de la végétation et du sol

de quelques station caractéristiques cas de la bordure Nord-Est de la sebkha d'ORAN.

- M^{elle} MANSOURI NAOUEL, ELAFI SOUMAYA (1997) mémoire: les relationssol –végétation en milieu halomorphe la bordure Nord-Est de la sebkha (EL KARMA)
- Mr. ABDELMALEK SIDI MAHAMED (1986) mémoire contribution à l'étude écologique des terrains sales de l'Oranie.
- SOGREAH (2003) étude d'aménagement intégré de la grande sebkha d'Oran

فهرس الخرائط

خريطة (01): خريطة الموقع

الخريطة (02): استخدام الأرض لمنطقة الدراسة.

الخريطة (03): خريطة الانحدارات.

الخريطة رقم (04): الشبكة الهيدروغرافية لمنطقة الدراسة

الخريطة رقم (05):الموقع الإداري لبلدية مسرغين

الخريطة رقم(06): موقع منطقة الدراسة

الخريطة رقم (07): لسنوات مختلفة تبرز منسوب مياه السبخة والتوسع العمراني

الخريطة رقم(08): شبكة الطرق لمنطقة سان بيار

خريطة رقم (09): –مديرية التهيئة والتعمير –

فهرس لصور

الصورة رقم (01): حالة الطرق في الجزء الفوضوي.

الصورة رقم (02) : حالة الطرقات في الجزء النظامي من المنطقة.

الصورة رقم (03): كيفية توصيل الكهرباء الى المنازل

الصورة رقم 04: كيفية التخلص من النفايات

الصورة رقم 05:

الصورة رقم (06-07-08) البناء على سطح الأرض داخل السبخة بمجرد ان بدأت تجف

الصورة -09- -تخصيص مساحات لرمي النفايات بالقرب من السبخة لصنع حاجز لماء السبخة

الصورة رقم (10-11) ردم السبخة لكيلا يطفو ماؤها على السطح

صورة (12): تراجع منسوب مياه السبخة

صورة رقم (13): تأثير المنشئات على السبخة

الصورة رقم 14: تشجير حول سبخة تلامين 2021

الصورة رقم (15):تأثر النسيج العمراني بدرجة ملوحة الوسط.

الصورة رقم16: توضح تملح التربة بسبب الجفاف

الملاحق

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

شعبة : جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص : تسيير الأخطار والأمن المدني

استمارة التحقيق الميداني الخاص بالسكان :

من إعداد الطالبان بغرض بحث علمي لنيل شهادة الماستر

فضلا وليس أمرا أرجو من سيادتكم الإجابة بكل مصداقية على الأسئلة التالية للمساعدة في البحث العلمي

رقم الاستمارة

_ عدد أفراد الأسرة في المسكن ؟

أ-عدد الإناث (.....) ب-عدد ذكور (.....)

_عدد المتمدرسين : ذكور : إناث :

_ المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.

-جامعي -ثانوي -متوسط ابتدائي - أمي

_خصائص رب الأسرة :

رب الأسرة : الأب ( ) الأم ( ) الابن( ) البنت ( ) آخر ( ) السن :

_مكان الازدياد : البلدية : الولاية :

_المستوى الدراسي : المهنة : القطاع :

_ مكان العمل : المجمعة : البلدية : خارج الولاية :

_ وسيلة النقل المستعملة :

سيارة العمل ( ) سيارة الأجرة ( ) المشي ( ) الحافلة ( ) وسيلة آخري ( )

_ هل غيرت المهنة بتغيير الإقامة : نعم ( ) لا ( )

_ ما هو سبب التنقل إلى هذه المنطقة بالتحديد ؟

_ لوجود الأهل والأقارب ( ) لقربها من مكان العمل ( ) سبب أخر ( )

_ نوع المسكن السابق :
_ مكان المسكن السابق .
_سنة اللجوء إلى حي الوئام :

_ نوع الوحدة السكنية :

أ- مسكن مستقل ب- شقة في عمارة ج- فيلا د- مسكن فوضوي و- آخري

_ وضعية الوحدة السكنية .

أ- ملك. ب- إيجار ج- مستأجر د- آخري

_حالة المسكن : جيدة ( ) متوسطة ( ) سيئة ( )

_ عدد غرف الوحدة السكنية (باستبعاد المكان المخصص للطبخ): غرفة (....)

_ هل الوحدة السكنية تحتوي على كل الشبكات :

شبكة المياه الصالحة للشرب : نعم( ) لا ( )

شبكة الصرف الصحي : نعم( ) لا ( )

شبكة الكهرباء: نعم ( ) لا ( )

شبكة الطرق المعبدة : نعم( ) لا ( )

شبكة الاتصال : نعم( ) لا ( )

_ هل قمت بتغييرات في المسكن الحالي ؟ : نوع التغيير :

_هل أنت راض عن المسكن الحالي :

_ أهم المشاكل والنقائص التي تعانيها؟

النقل والمواصلات :

_ وسائل النقل المتاحة :

أ- حافلة عمومية ب -حافلة خاصة ج- سيارة أجرة د-آخري

_ الرحلة من السكن إلى العمل أو المدرسة .

أ- أقل من نصف ساعة ب - من نصف ساعة إلى ساعة ج-أكثر من ساعة

_ أوقات توفر وسائل النقل ؟

_ أهم النقائص بخصوص النقل .

استمارة خاصة بالتجهيزات الصحية :

_ اسم المركز : تاريخ الافتتاح : رقم المقاطعة :

_ عدد العاملين بالمركز :

_ عدد الأطباء : الطب العام الطب الخاص :

_ عدد الممرضين :

_ عدد سيارات الإسعاف :

_ المشاكل التي يعاني منها المركز :

_ ما هي أكثر الحالات المسجلة :

_ أكثر الأمراض انتشارا

استمارة خاصة بالمحلات التجارية :

_ رقم المقاطعة :

_ طبيعة النشاط التجاري :

_ الحالة القانونية للمحل : ملك ( ) كراء ( )

_ نوعية المحل : مستقل ( ) تابع للمسكن ( )

_ حالة المحل : جيدة ( ) متوسطة ( )

_ هل توجد رقابة دولية ؟

_ هل لديكم رخصة سجل تجاري ؟ نعم لا

_ ما هي صيغة البيع ؟ جملة تجزئة

استبيان خاص بالمواطنين :

_ ماهي أهم المرافق القريبة .

_ ما هي أهم النقائص الموجودة بخصوص المحلات ؟

_ ما هي أول وجهة لشراء أهم المستلزمات .

_ ما هي السلع التي تشتريها :

أ- مواد غذائية ب- ملابس جاهزة أو أحذية ج- أدوات منزلية د -مواد آخري

_ كم مرة بالأسبوع؟

أ- يوميا ب- أسبوعيا ج- شهريا

المستثمرات الفلاحية

_ ما هي الزراعات المحاذية لهذه المنطقة .

_ كيف تأثر الملوحة على المياه الجوفية ؟

_ ما هي طرق السقي المستعملة ؟

_ في أيك ما هي الزراعات المناسبة لهذه المنطقة ؟

_ ما هي مشاكل التلوث التي يعاني منها السكان ؟

_ نسبة الرطوبة في المنطقة ؟

_ ما هي التأثيرات السبخة على المنطقة ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية وهـــران
دائرة بوتليليس
بلدية مسرغين
الرقم : 02/23

مداولة المجلس الشعبي البلدي لبلدية مسرغين

جلسة يوم 28 سبتمبر 2002

الموضوع : المصادقة على مخطط شغل الأراضي
لبلدية مسرغين حي القصب **P4**

في عام ألفين و إثنين و في اليوم الثامن و العشرين من شهر سبتمبر على الساعة الثالثة بعد الزوال إجتمع المجلس الشعبي البلدي لبلدية مسرغين برئاسة السيد ميلوة مخطار رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية مسرغين بقاعة المداولات بعد إستدعاء الأعضاء :

الحـــــاضرون

- السيد ميلوة مخطار : رئيس المجلس الشعبـــي البلـــدي
- السيد بنابي عمر : عضو المجلس الشعبي البلدي
- السيد بلعربي الهواري : عضو المجلس الشعبي البلدي

بعد إفتتاح الجلسة من طرف السيد ميلوة مخطار ، رئيس المجلس الشعبي البلدي ، طرح الموضوع المتعلق بمخطط شغل الأراضي لبلدية مسرغين و ذلك من أجل المصادقة عليه تطبيقا للقانون رقم 90/08 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالتوجيه العقاري .
تطبيقا للمرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 28 ماي 1991 المحدد لإجراءات وضع و المصادقة على مخطط شغل الأراضي .
يعلم رئيس أعضاء المجلس الشعبي البلدي أن القانون رقم 29/90 بتاريخ 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة و التعمير المتضمن الفقرة 24 . أنه لكل بلدية مخطط شغل الأراضي . بعد تدخل رئيس المجلس الشعبي البلدي و بإجماع الأعضاء الحاضرين قرروا المصادقة على مخطط شغل الأراضي بحي القصب **P4** تبعـا لتوجيهـات المخطط الرئيسي و التعمير .

رئيس المجلس الشعبي البلدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

(P٣)

دائرة : بوتليليس
بلدية مسرغين
ولاية : كـ... سجن القرار

مسرغين في : 28 أفريل 2002

قـــرار

ان رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية مسرغين .

- بمقتضى القانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية .
- بمقتضى القانون رقم 09/90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالولاية .
- بمقتضى القانون رقم 25/90 المؤرخ في 18 نوفمبر 1990 الخاص بالتوجيه العقاري .
- بمقتضى القانون رقم 23/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 الخاص بالتحقيق و التعمير .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 177/01 المؤرخ بتاريخ 1991/05/28 المحدد لجراءات وضع و المصادقة على مخطط شغل الأراضي و محتوى الوثائق المتعلقة به .
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 178 المؤرخ في 1991/05/28 محدد لجراءات وضع و المصادقة على المخططات شغل الأراضي و محتوى الوثائق المتعلقة به .
- بناءا على قرار رقم 501 المؤرخ في 1997/06/18 حامل مصادقة على مخطط توجيهي خاص ببلدية مسرغين .
- بناءا على المداولة رقم 38 المؤرخة في 1997/08/24 حاملة مصادقة على انشاء مخطط شغل الأراضي الخاص بحي القصب (مسرغين)

بقـــــــرر

المادة الأولى : يتم اجراء تحقيق عمومي لمخطط شغل الأراضي رقم 1 لحي القصب تطبيقا للمادة 10 من المرسوم التنفيذي 178/91 المؤرخ في 1991/05/28 محدد لجراءات وضع مصادقة على مخطط شغل الأراضي و محتوى الوثائق المتعلقة به .

المادة الثانية : تم تعيين المحافظ محقق " عبداللاوي هواري " عون بمقاطعة البناء و التعمير و السكن لدائرة بوتليليس

المادة الثالثة : ان المحافظ المحقق يكون مقره بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية مسرغين حيث يتم توجيه كل الملاحظات اليه

المادة الرابعة : ان وثائق ملف تحقيق المسبق و كذا سجل التحقيق موضوعين بالبلدية خلال كل مدة تحقيق و ذلك لمدة ستين يوما ((60)) متتالية ابتداءا من 2002/04/29 يتمكن كل واحد من الإطلاع على كل المعلومات كل أيام الأسبوع باستثناء يوم الخميس و الجمعة و أيام العطل ، و تسجل كل الملاحظات في سجل أو توجيهات عن طريق الكتابة للمحافظ

المادة الخامسة : يكلف السادة الكاتب العام للبلدية و المحافظ المحقق كل فيما يخص به بتنفيذ هذا القرار الذي يتم نشره في مديرية العقوبة للبلدية و يشهر في محلات البلدية .

رئيس المجلس الشعبي البلدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية وهران
دائرة بوتليليس
بلدية مسرغين
الرقم : 99/13/01 .

قرار متضمن تحديد محيط تدخل مخطط شغل الأراضي لحي القصب (مسرغين)

- بناءا على القانون رقم 90 - 08 بتاريخ 07 أفريل 1990 الخاص بالبلدية .
- بناءا على القانون رقم 90 - 25 بتاريخ 18 نوفمبر 1990 المتضمن التوجيهات العقارية .
- بناءا على القنون 90 - 29 بتاريخ 01 ديسمبر 1990 الخاص بالتهيئة و التعمير .
- بناءا على القانون 90 - 30 بتاريخ 01 ديسمبر 1990 الخاص بقانون أملاك الدولة .
- بناءا على المرسوم 90 - 78 بتاريخ 27 فبراير 1990 الخاص بدراسة مدى تأثر البيئة .
- بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 91 - 117 بتاريخ 28 ماي 1991 المتضمن كيفية إعداد و المصادقة للمخطط الرئيسي للتهيئة و التعمير .
- بناءا على المرسوم رقم 91 - 178 بتاريخ 28 ماي 1991 المتضمن كيفية إعداد و المصادقة لمخطط شغل الأراضي .
- بناءا على قرار رقم 504 بتاريخ 18 جوان 1997 الخاص بالمصادقة للمخطط الرئيسي للتهيئة و التعمير لمسرغين .
- نظرا للمداولة رقم بتاريخ 25 ماي 1999 الخاص بإعداد مخطط شغل الأراضي لحي القصب و حي رابح .

يقـــــرر

المادة الأولى : محيط تدخل مخطط شغل الأراضي لحي القصب مسرغين هو كما يلي :

- شمالاً : أراضي فلاحية .
- جنوباً : بحيرة الكبرى (السبخة) .
- شرقاً : أراضي فلاحية .
- غرباً : أراضي فلاحية .

المادة الثانية : السادة الأمين العام و مفتش البناء و التعمير مكلفان بتطبيق هذا القرار .

رئيس المجلس الشعبي البلدي

21 AOUT 1999

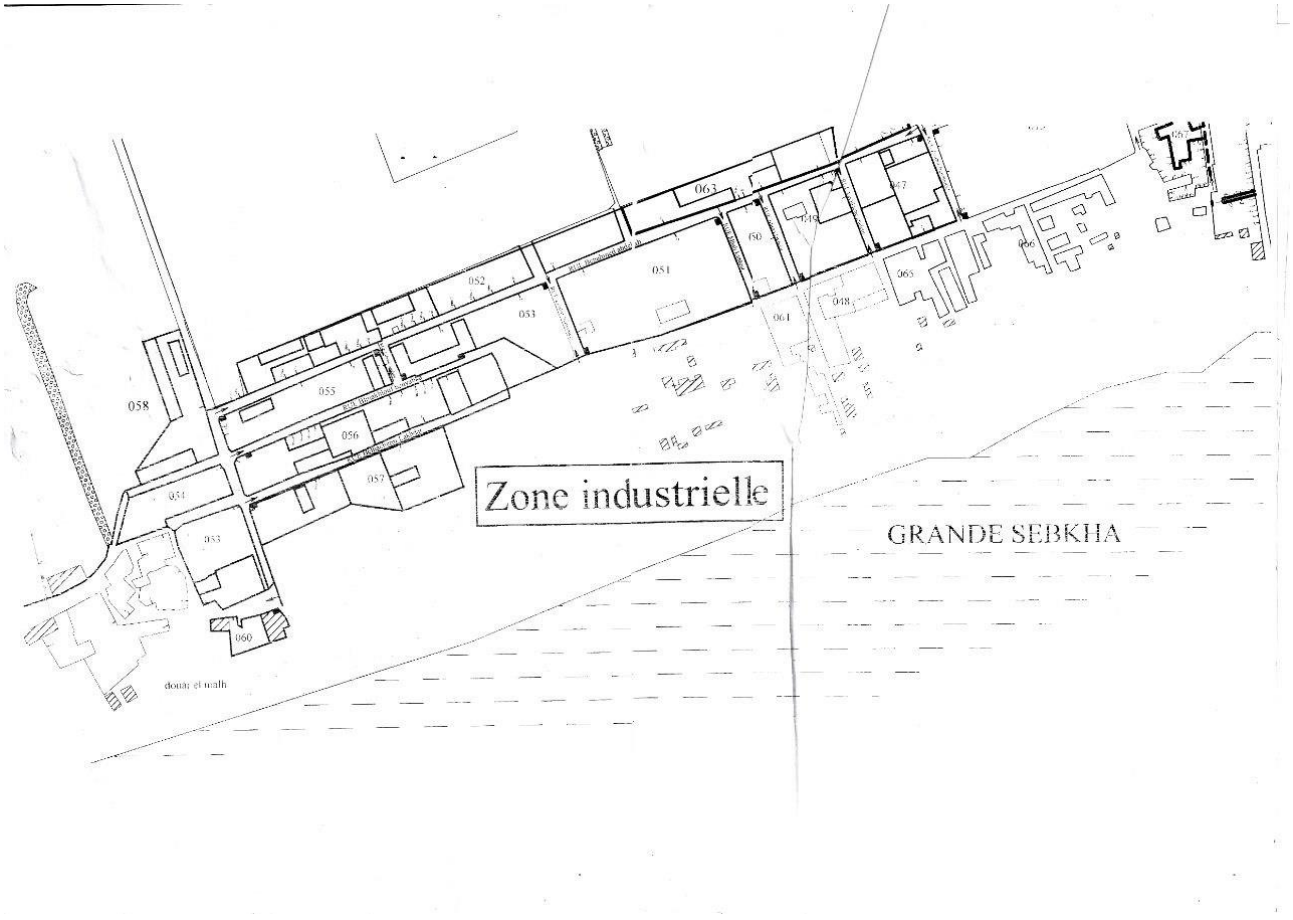
Zone industrielle
GRANDE SEBKHA
063
052
053
051
058
055
056
057
060
061
065
048
doua; el walh

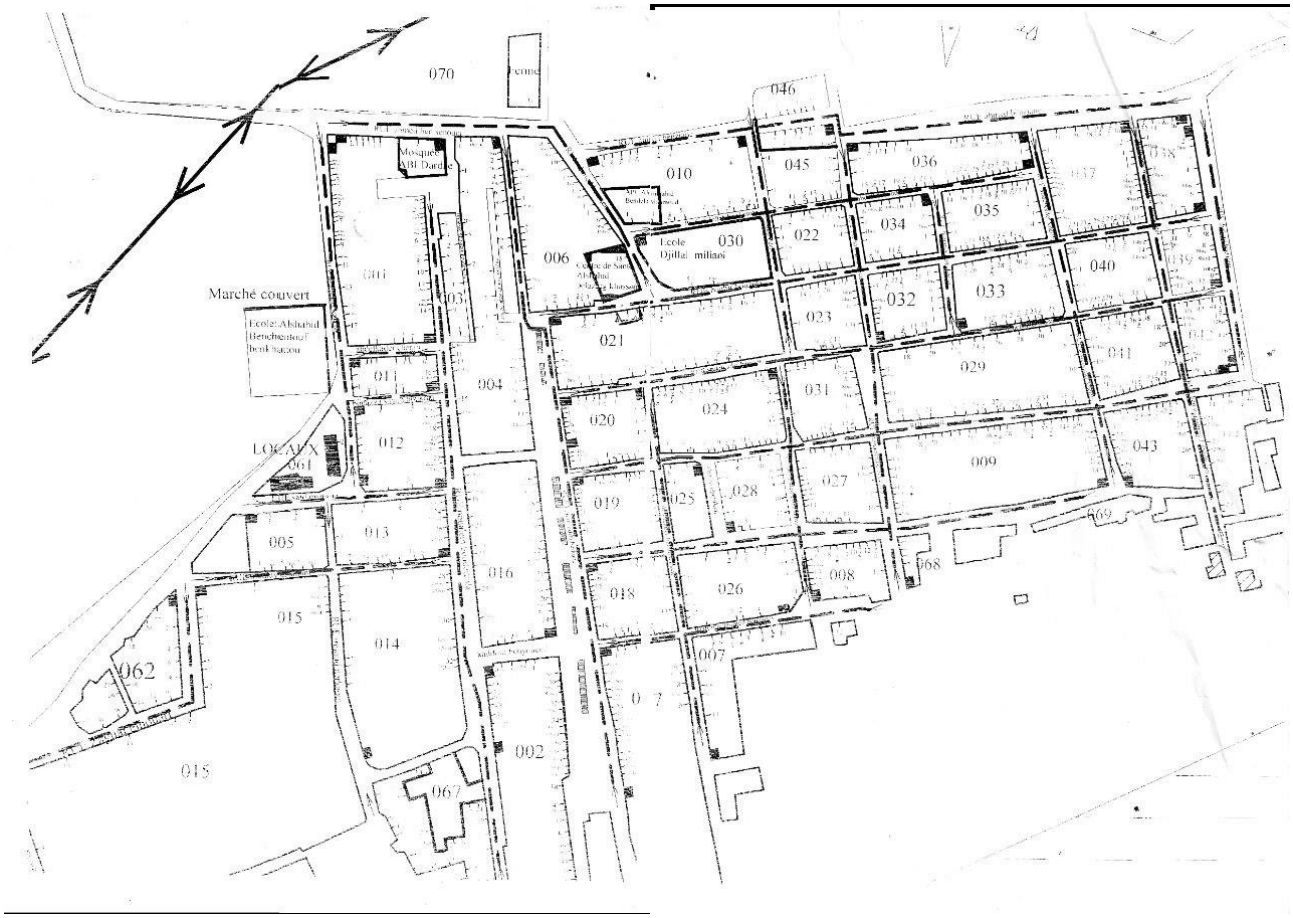
070
Mosquée
Ecole
Marché couvert
LOCAUX
062
015
002
067
046
045
036
010
030
022
034
035
040
006
032
033
023
021
029
041
004
031
024
020
043
012
009
019
025
028
027
005
013
016
018
026
008
014
007

ملخص

تتناول الدراسة تأثير النشاطات البشرية على المناطق الرطبة في الجزائر، مع التركيز على السبخة الكبرى لوهران. تُعتبر هذه السبخة واحدة من أكبر المناطق الرطبة، وتلعب دورًا حيويًا في توفير المياه العذبة والموائل للعديد من الكائنات الحية. وفق اتفاقية رامسار، تشمل المناطق الرطبة المستنقعات والشطوط والبحيرات، وهي مهمة للاقتصاد المحلي حيث توفر المياه للري والشرب، بالإضافة إلى الأعلاف. ومع ذلك، تواجه السبخة الكبرى تحديات جسيمة، أبرزها التوسع العمراني غير المنظم الناتج عن الضغط السكاني ونقص الأراضي القانونية. هذا البناء الفوضوي، خاصة في منطقة "حي الوئام"، يؤدي إلى تدهور البيئة ويزيد من المخاطر الصحية والاجتماعية، مثل نقص الخدمات الأساسية. يتطلب الحفاظ على هذه المناطق اتخاذ تدابير وقائية، مثل مكافحة التلوث وتحسين التخطيط الحضري. تشير النتائج إلى وجود علاقة متبادلة بين السبخة والسكنات العشوائية، مما يستدعي التعاون بين الجهات المعنية لوضع استراتيجيات فعّالة لحماية البيئة وضمان استدامة الموارد الطبيعية، بما يحقق التوازن بين احتياجات الإنسان والحفاظ على النظام البيئي.

Summary

The study addresses the impact of human activities on wetlands in Algeria, with a focus on the Sebkha of Oran. This Sebkha is one of the largest wetlands and plays a vital role in providing fresh water and habitats for many living organisms. According to the Ramsar Convention, wetlands include marshes, salt flats, and lakes, and are important for the local economy by providing water for irrigation, drinking, and fodder. However, the Sebkha of Oran faces serious challenges, most notably unregulated urban expansion due to population pressure and the lack of legal land. This chaotic construction, particularly in the "Wiam District," leads to environmental degradation and increases health and social risks, such as a lack of basic services. Protecting these areas requires preventive measures, such as pollution control and improved urban planning. The findings indicate a reciprocal relationship between the Sebkha and informal housing, highlighting the need for collaboration between stakeholders to develop effective strategies to protect the environment and ensure the sustainability of natural resources, achieving a balance between human needs and the preservation of the ecosystem.

Résumé

L'étude aborde l'impact des activités humaines sur les zones humides en Algérie, en se concentrant sur la Grande Sebkha d'Oran. Cette sebkha est l'une des plus grandes zones humides et joue un rôle vital en fournissant de l'eau douce et des habitats pour de nombreux organismes vivants. Selon la Convention de Ramsar, les zones humides comprennent les marais, les chotts et les lacs, et elles sont importantes pour l'économie locale, fournissant de l'eau pour l'irrigation, la consommation et le fourrage. Cependant, la Grande Sebkha fait face à des défis majeurs, notamment l'expansion urbaine non régulée due à la pression démographique et au manque de terres légales. Cette construction désorganisée, en particulier dans la zone de "Quartier Wiam", entraîne une dégradation de l'environnement et augmente les risques sanitaires et sociaux, comme le manque de services de base. La protection de ces zones nécessite des mesures préventives, telles que la lutte contre la pollution et l'amélioration de la planification urbaine. Les résultats montrent une relation réciproque entre la sebkha et les logements informels, ce qui nécessite la coopération des parties prenantes pour élaborer des stratégies efficaces visant à protéger l'environnement et assurer la durabilité des ressources naturelles, tout en équilibrant les besoins humains et la préservation de l'écosystème